

أثر التربية الإسلامية
في تكافؤ الجنود: الأستاذ محمد قطب



المجتبع

إسلامية أسبوعية

الثلثاء ١٠ ذوالقعدة ١٣٩٦ - ٢ نوفمبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٣ السنة السابعة - الشهر ١٠ فلس



علام اتفقتم وفيما كان الخلاف ؟

محارم ورق كلينكس



مِنْ اِنْتَاخِجٍ وَطَنِيٍّ كَوْنِيٍّ

صنعت في الكويت من قبل شركة ايساء طبخه القاب الصناعية ٢٠٢٠

 **ENICAR**

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات **إنيكار** السويسرية الشهيرة

55

مخزن الأجهزة
معرض إنيكار - شارع عبد الله - فرع ١٠٠٧ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولكن منكم أمة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وأولئك هم المفلحون

ال عمران - ١٠٤

فَبَسِّحْ لَنَا



الابتماعات للخارج

اصبح زينة اجتماعية !!

في السعودية تقرر تعديل نظام الاجتماعات الى الخارج . فلا
يتمتع - وفق القرار الجديد - الا اصحاب التخصصات
الفادرة .

وكان الشباب - في سن مبكرة - يتعرض لضغوط عنيفة
اجتماعية واخلاقية . و . و . في البيئات الغربية الوجه
والاعراف والسلوك . وكانت الهرولة الى الخارج - بطريقة
تكاد تكون جماعية - تعبر عن الرغبة في التفاهر الاجتماعي
والاسرى . أكثر مما تعبر عن حاجات التعليم ومطالب التنمية .
كانت زينة اجتماعية . . يتنافس في اقتنائها اهل الخليج العربي عامة .
والشباب هو الضحية او الفريسة .

تألم العلماء الاجتماع القريبين يتفقون على حقيقة تاريخية استقرائية وهي :
ان الاصل من المحافظة حين تغفوا على المدن بكثافة وضجاء بهرتهم الاضواء
وفتنهم البهارج فانهارت اخلاقهم جملة والعدة وانفسهم المذاهب الانسانية
والعلمانية والقضوية ودينهم عصيات الاجرام على الاغتيال والنفوس الجريمة
وفي السعودية وغيرها من دول الخليج العربي ليس هناك حاجة لاجتماعات
الشباب الى الخارج - الا في حالات نادرة ينبغي ان تكون في سن متفجرة -
ان السعودية - وغيرها - تستطيع ان تقيم مراكز عريقة للبحث العلمي .
المكتبات الضخمة والمعامل وحقول التدريب . وفريق الاساتذة المتخصصين .
وفيها وزارة خاصة للتعليم العالي .

ان ترسيخ البحث العلمي في بلادنا هو الذي يمكننا من نهضة علمية
اصيلة وشاملة تجعل شبابنا ينبغ في التخصصات الحقلية وتطوير بيئتنا
بميزان قيمنا وعقيدتنا .

وهذا القرار ينبغي ان يكون شاملا . ذلك ان بعض الاغنياء وبعض الشركات
سيحاولون التبرد على القرار بدعوى انهم سيتعلمون اقشاب على حسابهم
الخاص ...

ان القضية ليست قضية مال . وانما هي سياسة عامة يتعين الالتزام بها .
فلا يستغنى عنها احد .

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية

الاصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

الاشتراقات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ١٠ دنانير للأفراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ممن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥ فلسا • الكويت : ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر : ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الحرمين للتوزيع والاعلام / دولة قطر /
مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد - نخوع - كان - مخزن الجوزان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة
العربية للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الحيرية / مصر - شركة توزيع الاحبار / لبنان - مكتبة الرسالة .



علام اتفقتم وفيما كان الخلاف ؟

في مؤتمر القمة العربي الاخير بذلت محاولات لانهاء الخلافات وتصفية النزاعات .. وكل عاقل في هذه الامة يسره ان يسود الرشد كافة العلاقات العربية .
فالخلف في ذاته — أمر بغيض . وهو في نتائجه يبدد طاقات الامة ويمزق صفوفها ويقذف بالشعوب في معركة أهلية عمياء .
من جانب آخر يمكن العدو من الاستقرار والبناء ويفريه بضرب الامة الممزقة .
يضاف الى ذلك : السمعة السيئة التي تشوه وجه العرب أمام المجتمع الدولي .
وهي تشويه يتعدى الجانب الادبي والجمالي حتى يصيب المصالح الحيوية في الصميم .
ان خصومنا يتخذون نزاعاتنا الصفيرة وحروبنا الاهنية ذريعة لفرض الوصاية الاقتصادية والمالية علينا ويقولون : ان هؤلاء العرب لا يستطيعون ادارة شؤونهم المشتركة

هل اتحد العرب وانتظم صفوفهم على اساس غير الاسلام ؟
التاريخ القديم يقرر انهم ما اتحدوا يوما ولا التام شملهم الا بالاسلام .
وهذه حقيقة تضمنها قوله تعالى : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .
والتاريخ الحديث والواقع المعاش يؤكد ان تلك الحقيقة ويؤيدانها .
صحيح انه حاولوا ان يتحدوا تحت رايات شتى قومية واشتراكية .. يسارية ويمينية . ولكن المحاولات فشلت لانها قائمة على اساس هش او قائمة على شفا حفرة من النار . ومن ثم كان الاتفاق وقتيا لا يستطيع ان يقضي على الخلاف والشقاق .

بالعقل والحكمة. وانهم اناس يسيرهم النزق ويقودهم الانفعال . وقوم هذا شأنهم لا ينبغي ان نتاح لهم فرصة الاستقلال بأمورهم وأمورهم الاقتصادية والسياسية .

نعم .. يسر كل عاقل ان تضع الحروب أوزارها . وان تحصن الشعوب فلا يجرها نزاع شخصي حويلته أجهزة الاعلام الى نزاع بين دولة وأخرى ؟

ان الاخلاص لله ورسوله . وللمسلمين يقضى بالمصارحة والوضوح . فما عادت الأمة تحتل ولا عساد أمها يتحمل الانتكاس نظرا لتكرار خيبة الأمل والانفراط بعد مظاهر الالتئام .

وحين نسأل : علام اتفقتم فأننا نعني :

● أولا : أسس الاتفاق ومقوماته .
فاكبر كارثة تنسف الاتفاقات نفسها ان تقوم أو تبرم على أساس غير سليم وغير أصيل .
والأسس والمقومات السليمة لاى اتفاق من هذا النوع هي :

□ الولاء الواحد .. لا الولاءات المتعددة .
وان يكون الولاء لله وحده لا شريك له .
وأفراد الله بالولاء يسقط الولاءات الأخرى ..
شرقية أو غربية يمينية أو يسارية . ويوحد الجميع في ذات الله تعالى : « ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون »
□ المعيار الأعلى المشترك

ان يكون المعيار الأعلى المشترك بين حكام العرب وشعوبهم هو الإيمان بالله والعمل الصالح . وهذا المعيار اذا انتصت فانه يرقى مستوى العرب ويخرجهم من ضيق الاقليمية الى سعة الاخاء الاسلامي .

لقد « أصيب العرب — كما يقول المؤرخ البريطاني توينبي — بحمى التعصب الاقليمي » .
وان يحب المرء قومه فهذا شيء طبيعي — بشرط الا يعينهم على الظلم ولكن ان يجعل الاعتبار الاقليمي معيارا للتفاضل والتفاخر فهذه هي القبيلة الجاهلية التي تتناقض مع معيار الاسلام وتضيق أفق العرب وتحشرهم في مثل جحر الضب

□ الالتزام بشريعة الله على مستوى الدولة فالالتزام الواحد يؤدي الى اتفاق في السلوك وفي مجالات العمل والغاية .

ان العالم العربي تحكمه مذاهب متناقضة علمانية وشيوعية ويمينية وقومية عنصرية : فكيف يتم اتفاق حقيقي في هذا العالم المتناقض ؟

● ونعني — ثانيا — موضوع الاتفاق في هذا الشأن أمنا اليوم قضيتان ساختان .
● قضية لبنان .
● قضية فلسطين .

في الاولى لا يصح اى اتفاق الا اذا ضمن المطالب الاسلامية لمسلمي لبنان وهي حقهم في تمثيل نيابي أكيد وفرصتهم في رئاسة الجمهورية ومناصب الجيش والادارة والأمن .

في قضية فلسطين هناك حقائق ثابتة لا يجوز تجاهلها ولا تخطيها .

١ — ان فلسطين لابنائها وليست للمحتلين اليهود يترتب على ذلك رفض الكيان الصهيوني من أساسه ومن هنا فان الاعتراف بالكيان الصهيوني اقرار بشرعيته في الغزو والاحتلال والغاء لحقوق الفلسطينيين وأعلان عربي بأن احتلال أرض الغير بالقوة عمل قانوني ..

٢ — اذا عجز العرب عن تحرير فلسطين فليس من حقهم ان يسلموها لليهود .

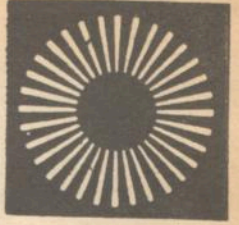
٣ — الفلسطينيون اليوم في حالة ضعف بسبب الانهك المستمر والاستنزاف المتتابع لقواهم في لبنان وغير لبنان فلا يجوز استغلال ضعفهم لأملاء شروط ظالمة عليهم .

٤ — ان القدس يجب أن يظل اسلاميا ويجب رفض تهويده وتدويله .

٥ — ان الصراع بين الامه ويهودانها هو صراع عقائدي ديني . وتجريد المعركة من هذا المحتوى خداع يفيد اليهود ويؤذي المسلمين .

انهم بسطوا الينا أيديهم والسنتهم بالسوء وودوا كفرنا فلماذا اغماض العينين دون هذه الحقيقة .

« ان يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون » .



محليات



مهرب المخدرات.. يعاقب فأين عقاب مروج الفسق..

منها :

- ترويج الفساد .
- الانتظام في المنظمة الماسونية « وهي منظمة مرتبطة عضوا بالصهيونية العالمية » .
- الارتباط بحزب الكتائب الصليبي « اجتمع الياس ميرزا في فندق مطار دمشق بأحد أبرز ثلاثة قياديين في حزب الكتائب وهو بقرادوني » وعلى الرغم من ذلك لا يزال ينفذ خطة الهدم والافساد !

فما تفسير ذلك ؟

التفسير النظري لا معنى له . حيث ان الموقف العملي في مثل هذه الحالات هو التفسير المطلوب .

والموقف العملي يتمثل في تصفية حانات الرقص والمجون - وما يحيط بذلك من اجواء انحلالية مستهترة - التي يديرها الياس ميرزا .

قد يقوم بمناورة تمتص السخط العام عليه كان يتنحى - مؤقتا - عن الواجهة ثم ينيب من يقوم بنفس الدور .

ينبغي الانتباه لهذه الالايب . ان مسامرة الفساد ومجاملة المفسدين كانتا سبب صب اللعنة على اليهود :

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم . ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

فلماذا نعرض مجتمعنا وبلادنا لفضب الله بسبب افعال الياس ميرزا وامثاله ؟

عمل مقدر ومحمود ان تطارد وزارة الداخلية مهربي المخدرات وتجارها وتعاقبهم . فهذه السموم انما هي تدمير لحياة الناس العقلية والنفسية والانتاجية .
ولقد صاح احد المفكرين الامريكيين في قومه فقال : لن تستطيع الصين ولا روسيا ان تقوض المجتمع الامريكي بحرب خارجية . ولكن المخدرات هي التي ستقوض مجتمعنا من الداخل !!

تعقب مهربي المخدرات - اذن - جهد يقره كل عاقل .

لكن هناك ما هو اخطر من تجارة المخدرات وتهريبها .. هناك خطة التدمير المتكاملة التي يصممها ويشرف على تنفيذها الصليبي الياس ميرزا .

خطة هدم الاخلاق والقيم واتلاف حياة المواطنين في حانات الرقص والتعري والانحلال والفساد التي يديرها في برج الكويتية ولؤلؤة المرزوق .

ان سؤالا حائرا لا يفتأ يتردد !
كيف تستيقظ وزارة الداخلية بالنسبة لمكافحة المخدرات . ثم تفعل عما يفعله الياس ميرزا الذي ينظم اللهو ويجلبه ليصعد عن سبيل الله ؟

ان المحافظة على الاخلاق « وحدة » لا تقبل التجزئة .

لقد نهنا الى خطر هذا الصليبي اكثر من عشر مرات .

واقترن التنبيه بتهم عديدة احاطت بالمذكور.

استاذ في جامعة الكويت يعمل على تشكيك الطلبة بعقيدتهم

هذا الاستاذ يدعى الدكتور :
ؤاد زكريا استاذ « مادة فلسفة
علوم » في جامعة الكويت قال في
رس له منذ اسبوعين بان الطب
ادر على زيادة عمر الانسان
انقاصه .

نهض مجموعة من الطلبة يردون
بي زعمه بادلة علمية فقالوا له :
يف يكون الطب قادرا على زيادة
مر الانسان وانقاصه والعلم لم
وصل حتى يومنا هذا الى ادراك
كيب الخلية التي تعتبر وحدة بناء
كائن الحي .. وعمر الانسان قد
دره الله سبحانه وتعالى :
« فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون



كشك واتهامه بالكذب ثم راح يؤكد
صحة ما ذهب اليه ويسخر من
امور اسلامية ، تجمع الامة على
صحتها جيلا بعد جيل .
وما اكتفى بهذا بل انكر وجود
الجن زاعما بانه لا يؤمن الا بما هو
علمي ثم قال : انا ارفض مناقشة
الامور الدينية حيث لا علاقة لها
بالمادة التي ادرسها .

والمطلوب من وزير التربية ومدير
الجامعة التحقيق بهذا الامر وابعاد
العناصر التي تسيء الى دين هذه الامة
وعقيدتها الاسلامية .

فخرجوا من وزير التربية ان
يسارع في التحقيق بهذا الخبر حتى
لا تتكرر مآسي جامعة الكويت
السابقة ، لا سيما وقد ارتكب هذا
المدرس امرين خطيرين : الاول انكار
ما هو معلوم من الدين بالضرورة ،
والسخرية من الايمان بالقيوم الذي
هو عقيدة طلبة الجامعة وشعب
الكويت بأسره . والامر الثاني
مهاجمة علماء المسلمين ورميهم
بالكذب . وهذه الامة لن تتساهل
مع من يسيء الى دينها وحملته .

والمادة التي يدرسها هذا
الاستاذ « فلسفة العلوم » يجب ان
لا تخرج على التصورات الاسلامية،
والتصورات الاسلامية لا تتعارض
والحمد لله مع اية حقيقة علمية
ثابتة بالدليل القطعي ، وترجمة
المقررات الجامعية عن الغربيين امر
يحتاج الى اعادة نظر لان عقائدهم
التي يدينون بها اوهى من بيت
العنكبوت .

هذا عن المادة العلمية مع ان
الدكتور زكريا اثار امورا ليست من
صلب مادته العلمية ولا يسند لها
دليل قطعي .

ساعة ولا يستقدمون » .
غير ان الاستاذ قد ضاق صدره
بالطلبة المؤمنين فحاول اسكاتهم الا
انهم قالوا له :

ليست هذه المرة الاولى التي
تعرض فيها لعقيدتنا لقد كتبت
مقالا مشهورا في الاهرام بعد حرب
رمضان عنوانه « معركتنا واللامعقول »
تجرات فيه على انكار الفيبيات ،
والظعن بعقيدة الشعب الذي تنتسب
اليه ، وجزى الله الشيخ عبد الحميد
كشك كل خير الذي رد عليك في
خطبة من خطب الجمعة .

واتخذ الاستاذ الجامعي من كلام
الطلبة مجالا لشم الشيخ عبد الحميد



محيات

الدين محمّد الشعوب أم محرّكها؟

وانه العائق عن التقدم والتطور ..
● ولكي لا نكون مخالبا لاعدائنا ولكي
نجعل من الدين محركا لشعوبنا نحو
سعادة الدارين علينا ان نوجد التوافق
الكامل المؤسس على الاسلام ما بين
الخواطر والاقوال والاعمال .
ان المجتمع الذي ينشد الاسلام ولا
تعنيه الخواطر — الاسلامية — ولا
الاقوال — الاسلامية — ما لم تقترن
بدلائل واقعية تطبيقية على اساس
اسلامي . وان التقني بالاسلام لا
يفني عن العمل به .

ان ضلال أوروبا مرفوض ..
وان الاسلام محرك الشعوب .

كلها بانفلانها وانحلالها .. وتبعثها
شعوب أخرى لتخطب وراء تخبطها ..
هذه نتيجة التصور الاوروبي للدين
... لذا لا يلام من عانى من هذا
التصور ان قال « الدين مخدّر
الشعوب » .

● اما التصور الاسلامي فهو جيد
مختلف .. متميز .. شامل ..
متوازن واقعي .. ايجابي .
تأمل ما قاله الشهيد سيد قطب
عن الايجابية الفاعلة كخاصية بارزة
في التصور الاسلامي وبالخصوص
عند ايجابية الانسان في الكون « ..
ليس هنالك ايمان هو مجرد مشاعر
من الوجدان ، و تصورات في الذهن ،
لا ترجمة لها في واقع الحياة .
وليس هنالك ايمان هو مجرد شعائر
تعبدية ، ليس معها عمل يكيف منهج
الحياة كله ويخضعه لشريعة الله » .
ان خاصية واحدة من خصائص
الاسلام كافية لان تبرزه كدين محرك
فعال .

● ان اعداء الاسلام يريدون ديننا
جامدا مخدرا منفصلا عن واقعنا
الحياتي يريدونه حبس المساجد
وانكتب .. يريدونه خطبا وتصريحات
.. ليتم لهم بعد ذلك اقناعنا بأن
الدين اساس « التخلف الحضاري »

● ثارت أوروبا على كنيستها ورجال
دينها .. ونادت بفصل الدين عن
الدولة .. وجاء بعد ذلك « ماركس »
ليطلق صيحته : « الدين افيسون
الشعوب » .

ان التصورات الدينية الأوروبية
حرفت فانهرفت فأضلت ..
حرف الدين فانهرفت أوروبا
واضلت من اتبعها .. حرف الدين
ليخدم مصالح الإباطرة والقياسرة
والبابوات ..

وحرف قبل ذلك بتأثير الدولة
الرومانية الوثنية وحرف عن أصله
الإلهي ليرضي السياسة وليجمع
المذاهب المختلفة وليقبل الجميع .
فأصبح الدين تصورات كنسية لا
قواعد ربانية .

فدب التخالف العقلي والاخلاقي
وافتقدت الحرية الفكرية
وازدادت شدة تسلط الحاكم على
المحكوم .

فثارت أوروبا لتغير انحرافا
بانحراف آخر ..

ثارت لتتحرر من تسلط الكنيسة
الرهيبة التسلط المادي والروحي .
فكانت ثروة عارمة لم تات على سطوة
الكنيسة الكاثوليكية فحسب بل أتت
على الدين ككل . فاشقت البشرية

من المسؤول .. بإذاعة الكويت!

في إذاعة الكويت كنت استمع الى
البرنامج الاخباري « اللطيف » أخبار
جهينة . وصدمت عندما سمعت
المذيعه تقرا آية من القرآن الكريم
بطريقه مغلوطة يؤسف لها .. كان
الكلام بين المذيع والمذيعه عسرن
« الموت » بسبب حداثه بسيطه قالت
المذيعه « .. وما تعرف نفس بساي
أرض تموت .. صدق الله العظيم »
هكذا قالت .. الى هذا الحد من
الجهل بالاسلام وكتاب الله .. الى
هذا الحد بلغ الجهل بالمتقين ..
من أبناء الاسلام .. يا حشرة على
هذه الامة .. ثم اين المسؤولون في
إذاعة الكويت يا ترى ؟

علي المحمد الخويطر

المجتمع في :

• الندوة العالمية للشباب الاسلامي . • مؤتمر الفقهاء الاسلاميين .

عدة لقاءات ومقابلات سننشرها — تباعا —
ابتداء من العدد القادم باذن الله .
كذلك سننشر تقريرين صحفيين عن المؤتمرين
بالإضافة الى أهم التوصيات والقرارات .

في مدينة الرياض انعقد اللقاء الثالث للندوة
العالمية للشباب الاسلامي . ثم مؤتمر الفقهاء
الاسلامي .
وخلال هذ المؤتمرين أجرت « المجتمع »

بتمنّي الإشتراك في المجتمع

١٥٠٠ دينار ونصف للنسخة التي ترسل الى
أي بلد من البلدان العربية .
٥٠٠٠ دينار لايران وقبرص وباكستان
٦٠٠٠ دينار لاوروبا وافريقيا الشمالية
والشرقية .
٩٠٠٠ دينار للشرق الاقصى وافريقية
الجنوبية والغربية والوسطى .
١٢٠٠٠ دينار لامريكا الشمالية والجنوبية .

يكتب الينا بين كل فترة وأخرى بعض الاخوة
يسألون عن قيمة الاشتراك في مجلة المجتمع .
فاليكم قيمة الاشتراك مع أجرة البريد سنويا :
الاشتراك السنوي ٦ دينار كويتي للأفراد و
١٥ ديناراً للمؤسسات والهيئات والمصالح
الحكومية .
ويضاف الى قيمة الاشتراك أجرة البريد
وهي :



لقاءات
المجتمع

الجملة
الثانية
من الحوار

مع الشيخ محمد الغزالي

جلد

منتشرة في الاستانة — انتقلت تلك القوى الى القاهرة بوصفها — أي القاهرة — المركز الاسلامي الثاني في العالم —

ولا أنكر أن الحرب التي تعرض لها الاسلام أيام جمال عبد الناصر وقبله — والتي لا تزال تشعلها عناصر ظاهرة ومستورة — قد أثرت في أمتنا • بيد أن من الكذب القول : بأنها هزمت الاسلام في ضمائرنا وأفئدتنا وصفوفنا الشعبية فتربة مصر لا تزال — بحمد الله — تنبت الفتية المؤمنين • والمجتمع المصري دائم الحنين في العودة الى الاسلام واقامة شريعته •

المعركة في بدايتها

ورأيي أن المعركة لا تزال في بدايتها فان الكائدين للاسلام لم يقذفوا بقواهم كلها في المعركة •

والجبهة الاسلامية لا تزال مبعثرة ومشغولة بما لا يفيد •

ومع الايام المقبلة لم يبق الا واحد من احتمالين •

• أما أن نعتصم بالاسلام

• أو ننسلخ عنه

لكني كبير الثقة في أن أمتنا لن تنسى دينها ولن تخون رسالتها •

في عدد سابق قدمت — المجتمع — الجولة الاولى من الحوار الذي أجرته مع الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ محمد الغزالي • وفي هذا العدد نقدم الجولة الثانية •

● فضيلة الشيخ :

كيف تتصورون مستقبل مصر — فكريا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ؟

كيف تتصورون ذلك كله في ظروف التحدي السافر بين الاسلام والصهيونية • وظروف الهجمة الاستعمارية الجديدة على مصر ؟

● اجاب الشيخ :

لمصر دور تاريخي تقليدي في حماية الاسلام ثقافيا وسياسيا وعسكريا •

وأرى أننا لم ننتكر تماما لهذا الدور الطبيعي فان الشعب المصري متدين ويجب الاسلام حبا جما ويجب اللغة العربية وادابها • وقد حدث أيام جمال عبد الناصر أن وجهت للإسلام اهانات بالغة واصابته جراحات عميقة • واذكر أن المرحوم الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الاخير قال : لما سقطت الاستانة بتدبير القوى الشريرة العملية للاستعمار — وهي قوى كانت

تابع : لقاءات المجتمع

وأود أن أتوقف بعض ثوان لاقول :
ان المسلمين في مصر يبلغون ما بين ٩٢ الى ٩٣ بالمئة من السكان .

وان الاقلية المسيحية من أسعد الاقليات في العالم في الجوار الاسلامي انسمح الطيب .
ولست أخاف من مؤامرات استعمارية لتحريك أفراد من الاقلية المسيحية ضد المسلمين فان ألقلاء يرفضون — بمنطق المصلحة — الاستجابة لاغراء الخيانة الذي يعرضه الصليبيون واليهود والشيوخ وغيرهم .

ومعنى هذا أن الدور الاسلامي لمصر سوف يبقى ولن يعترض بشيء ذو بال .
أمام مصر الان مسؤوليات ثقال .

● أمامها — من الناحية الاقليمية — أن تحرر ترابها الوطني . وهو جهد له مغارمه التي يجب أن تحسب .

● وأمامها — وأمام غيرها من الشعوب الاسلامية أن تعيد الى الفلسطينيين الى وطنهم .

ولا بد من لفت النظر الى خطأ لا يزال يرتكب وهو :

ان قضية فلسطين عربية أولا واخرا .
هذا مفهوم خاطيء يجب أن يصحح حتى يعرف الصديق والعدو أن فلسطين قضية اسلامية أولا واخرا .

والعرب المنسلخون عن الاسلام أقل وأذل من أن يحرروا فلسطين .

انما يحرر فلسطين الاسلام القائم في مصر والشام — حيث مواقع المواجهة — بالاشتراك مع كافة المسلمين كعمق شعبي وجبهة اسناد استراتيجي ضروري .

وأي القطرين يصحو بالاسلام ويحيا له فان من أيسر الامور عليه : أن يرد الحق لاهله فكيف اذا قامت نهضة اسلامية حقيقية في القطرين معا :

وحين نقول الاسلام لا نعني الشعار المنفصل عن الواقع ولا نعني الانتساب المجرد .

وانما نعني الالتزام الصادق بالاسلام في كافة شؤون الحياة . الفردية والجماعية .

انني لا أزال عند رأيي أن ضرب الاسلام في مصر مخطط عقائدي سياسي رهيب رسمته أصابع الصهيونية .

واذا لم يكن الذين ضربوا الاسلام عملاء موظفين في المخابرات الاستعمارية الصهيونية فقد قاموا بدور العملاء وأدوه اداء كاملا وجنت مصر والشام أمر الثمرات من أعمالهم الخائنة .

ان مستقبل مصر في المجالات التي ذكرت يحتاج — لكي يكون التحول الى مستوى أفضل — الى :

١ — قيادة فكرية تنسخ المناهج المناهضة للاسلام في التعليم والتثقيف والاعلام وتقود الامة الى أفق اسلامي جديد في التربية والتوجيه

٢ — حرية وطيبة القواعد والاعراف موفرة الضمانات . .

٣ — توازن اقتصادي يعتمد — أصلا — على ركيزتين .

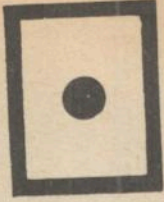
أ — الانتاج الذاتي

ب — التوزيع العادل

٤ — سياسة اجتماعية واخلاقية تعين الناس

— بشتى الوسائل — على الاستقامة والسمو .

لا أن تغريهم بالانحراف والسقوط .



ما فائدة روبرت ليفول روبرت اباطلة عن قلته :

الطابق الاعلى

ان الخبر والوجه الفاتن استطاعت
حل عقدة الاستاذ فاعادت اليه
انزانه واعتداله .. بعد ان فقدتهما
كأية حين نراه يرغب الذهاب الى
القسم لبحث مشكلة ولده .

ولا ادري من أين نبتت هذه
الفكرة في رأس كاتب القصة ثروت
اباطله .

كما لا ادري من أي وجه اقتنع بها
المسؤولون عن مراقبة البرامج .
كذلك كيف لنا ان نتقبل مثل هذه
الافكار الشاذة .

نمتى .. ومن من العقلاء يقول : ان
الخبرة أو مجالسة الفواني تعيد الى
الشخص طبيعته واعتداله وتحل
عقده النفسية .. بل على العكس
متى كان التدين والمحافظة عليه — كما
صور ثروت اباطله — يؤدي بالمرء
الى التشنج أو سحق العواطف
والاحاسيس المشروعة تجاه الولد
أو الزوجة أو المجتمع .

ولولا ان القصة القيت في الاذاعة
اي لو افترضنا انها كتبت في صحيفة
او مجلة لما استحققت منا هذه
الوقفة معها ، لان ما كل ما يكتب
يقرا . ولكن كل ما يذاع يسمع .
فالاذاعة اداة توجيه مباشر ومؤثر
تصل الى المثقف والامي والبعيد
والقريب لذلك كان خطرها اعظم
ومسؤوليتها اكبر .

انني ارجو من الاستاذ اباطله ان
يتقن الفكرة كما يتقن حبكها ، وان
يراعي اخلاق الناس واحاسيسهم كما
يراعي ، على الاقل ، قواعد الادب
واصوله .

كما ان على الاذاعة ان توجه
النقد الاخلاقي الى كل ما يقدم اليها .
لا ان تذيع ما يقدم اذاعة عمياء دون
اختيار الطيب اخلاقيا واسلاميا ،
وطرح النافه الخبيث .

عبد الله سالم

احدى الفتيات وعليك ان تراجع قسم
الشرطة لاستلامه .

ويصدق الاستاذ ويكاد لا يصدق
.. اهذه نتيجة تربيته الصارمة . اهذا
هو حصاد تنبيهه ، ويثور ويحلف
لزوجه — رغم توسلها — انه لن
يذهب ليخرج هذا الولد الشيطان
وليحدث ما يحدث . بل سيمضي ليلقي
درسا خصوصيا في منزل احد
الوجهاء وقد حان ميعاده . ونعلا
يمضي ولكنه لم يلق تلميذه ابن الوجيه
بل يلتقي بابيه فاصر على اصطحابه
معه ولم تجد فيه اعدار الاستاذ
المختلفة .

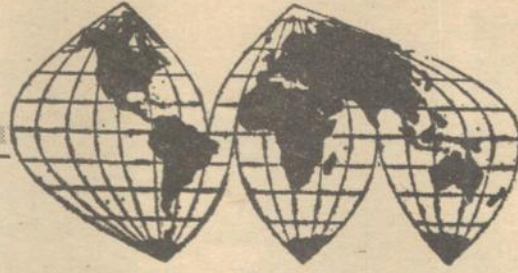
ومضى معه الى سهرة حمراء
غانية وخمر .. واستنكر بادى ذي
بدء .. وكيف يرافقه وهو المعروف
بالدين والعفة .. ولكن لم يلبث
ان غلب على امره فقد بهره الجمال
الفنان واخذ بلبه .

ثم تدور الكأس فيحتسبها اول الامر
مكرها ثم يحتسبها ثانية راغبا فيها
.. وبحس بشيء جديد .. شيء
يصدمه فتتفرج اساريره ويزول تشنجه
ثم يهرول مسرعا لثراه بعد حين وقد
اصطحب ولده وهو يضع يده على
كتفه ما شيا معه الى المنزل غير
ابه ولا مكترث بشيء ..
ومغزى القصة وخاتمتها صورت

يوم الجمعة الفاتت ٢٢/٧٧٠
استمعت الى قصة الاسبوع التي
بذاع بعد الساعة السادسة مساء
كانت تحت عنوان : الطابق الاعلى .
ثروت اباطله .

وانا لا اريد ان اغبط الكاتب فانكر
للمه السيل ان ادبه القصصي . ولكن
سته هذه احتوت على فكرة غريبة
بدا بل وخطرة جدا . وغرابة فكرتها
خطورتها دفعتني الى الكتابة عنها .
انها تحتوي على سخرية مبطنة
طلها الاستاذ عبد الله الرجل المحافظ
تدين القاطن على طابق في مبناه
الذي تعود محاسبة أسرته على
صغيرة قبل الكبيرة . فزوجته
وقع منه كلها دخل المنزل مشكلة
بانه يتف بين يديه لا حرية له ولا
ان سوى استماع المواعظ والاوامر
يها اليه ابوه جزافا وبشكل
نجي .

ويدخل ذات يوم الى منزله فيبدأ
بل اسئلته بالانتيار ، ينادي زوجته
نبيه من المطبخ . يسأل عن الطعام
ول : جاهز . يستفسر عن الولد
بره انه لم يحضر بعد رغم فوات
اذ حضوره .. ولكن طرقا على
ب يقطع عليه اسئلته . ولما ان
الباب وجد شرطيا يخبره : ولدك
المخفر موقوف لضبطه وهو يعاكس



الرسالة الثانية لنُدره هذا الصبغ

الدكتور زكريا بشير
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

لنجعل هذه الرسالة تتحدث عن فلم محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الفلم الذي بدأ عرضه في لندن دار الخيالة (السينما) بميدان بيكاديلي المشهور والذي يعتبره الانجليز قلب لندن والجزر البريطانية النابض بل ويعتبرونه قلب العالم النابض - الفلم يعرض في لندن بلازا في بيكدلي كما يعرض في أماكن أخرى من لندن .
حقائق عن هذا الفلم :

١ - أولا هذا الفلم مول باموال عربية ، وجاءت الاموال لانتاجه من عدة اقطار عربية .

٢ - كان للسعودية والكويت ولرابطة العالم الاسلامي وجمعية الاصلاح الاجتماعي وهيئات وشخصيات اسلامية عديدة دور كبير في منع عرض الفلم في البلاد العربية بعدما وضع الاتجاه التحريفي في انتاج الفلم .

٣ - ذكر لي زميل من المشتغلين بالشئون الاسلامية ومن المطلاعين على

الاحوال الخاصة لانتاج الفلم ان بعض الكتاب المصريين - من ذوي الميول اليسارية - قد اشتركوا في كتابة سيناريو الفلم . ولقد ذكر اسم عبد الرحمن الشراوي من بين أولئك الكتاب .

٤ - لقد ركز منتج الفلم على شخص حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في قيادة الحركة الاسلامية الاولى ، كما ركز على دور ابي سفيان وبني عبد شمس عموما في قيادة المعارضة الجاهلية . واعطى المنتج دورا ثانويا جدا لابي جهل الي درجة ان اسمه لم يرد على الاطلاق . وبالمثل اعطى دورا مبالغا فيه لدور هند بنت عتبة بن ابي ربيعة في التحريض على ايداء الفئة المسلمة . لقد مثل دور حمزة ابن عبد المطلب الممثل الامريكي المشهور انتوني كوين .

٥ - الفلم الذي يعرض في بيكدلي ناطق بالانجليزية ولكن هنالك نسخة ناطقة بالعربية مع الترجمة الانجليزية

٦ - الاقبال على الفلم كبير من قبل الانجليز ولكنه ايضا كبير من الاقوال المؤلفة من السواح العرب والمسلمين والناس يتحدثون عن الفلم في كل مكان . ولقد مرت بمجموعة كبيرة من الشباب الانجليزي في محطة القطر الذي يسير تحت الارض يناقشون الفلم .

تعليق عام عن الفيلم

أوضح شيء عن الفلم التحريفي الذي ورد فيه . ذلك التحريف الذي لا يلتزم التزاما دقيقا بوقائع النبوة . لقد اعتاد منتجوا الافلام التاريخية والافلام التي تتعبر لقصص الانبياء ان يعطوا انفسهم حرة في تحوير الاحداث بما يتناسب مقتضيات الدراما والانتهاج السينمائي . ولكن حوادث النبوة هي جزء من الدين في الاسلام بينما تاريخ حياة المسيح وغيره من الانبياء قد دخل فيها الشيء الكثير من التحريف والتغيير . واصبغوا تعبير ترانا انسانيا بحثا حتى من علماء واحبار الديانات السابقة بينما تكتسب سيرة رسول الله - الله عليه اهمية دينية عظيمة باعنا انها الترجمان العملي لسنة رسول الله صلى الله عليه . وبما ان الله شارحة ومفصلة للوحي الالهي فان الاهمية الدينية للسيرة الشريفة لهي امر واضح . ولهذا اي تحريف لحوادث السيرة - اكان هذا التحريف في اطار السيرة او غيرها - لهو امر مرفوض من المسلمين .

ولعل التحريف الرئيسي الذي في الفلم يتمثل في الحقائق الاتية :
● أولا لقد ادى عدم امكان اشخاص الخلفاء الراشدين وخصوا اشخاص ابي بكر وعمر وعلي اافكار الفلم من ناحية قلة الابطال الذين ظهروا على مسرح الاحـ

واخذت الجماعة المسلمة الاولى تبدو وكأنها مجموعة من الاشخاص الذين كانوا يعيشون على هامش المجتمع ويقودهم قرشي هاشمي واحد - هو حمزة بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما كان لمؤلفي القصة ولا لمنتجي الفيلم ان يتناولوا على مقام الصحابة . ومن هنا فانه يجب ان تكون الافلام الاسلامية بعيدة عن هذه المحذورات حتى تنجح .

● ثانياً - لقد كان هناك تركيز كبير على فكرتين من الافكار الاجتماعية الجديدة التي احدثت توترا اجتماعيا في مجتمع مكة . ذلك المجتمع الذي كان قوامه شرف وسيادة قریش على سائر الاجناس والقوميات . والذي كان ينقسم الى طبقات تقوم بينها فوارق النسب وانجاه والثراء وكان الموالي والارقاء والقبائل العربية الضعيفة تحتل مراكز دنيا في ذلك المجتمع . بسبب هذا التكوين الاجتماعي غير المتوازن والذي كان يقسم الناس الى سادة من قریش ومستضعفين وارقاء من كافة الاجناس الاخرى . فقد احدثت الافكار الاسلامية الجديدة والتي تلفي وتصادر كافة الفوارق التي تقوم بين الناس نتيجة لاعتبارات الانجاه والحسب، احدثت تلك الافكار توترا ودويا هائلا في اوساط قریش وبين سرة القوم واشرافهم .. كيف يقبلون الراي القائل انه لا فرق ولا فضل بين الناس الا بالايمان والعمل الصالح والا بتقوى الله وامثال اوامره .

هذه الفكرة الاسلامية الصحيحة عطيت اهتماما اكبر بكثير مما تناسب وحجمها داخل اطار العقيدة لاسلامية لبناء متكامل وركز عليها لمخرج وسلط عليها الاضواء بشتى لطرق والوسائل . حتى وكان -

الرسالة الاساسية او السكبرى في الدين الاسلامي هي مكافحة الظلم الذي ينتج من الاعتراف بهذه الفوارق الوهمية . وصحيح ان مكافحة الظلم بكافة انواعه هو من أبرز الافكار التي جاء بها الاسلام . ولكن الاسلام انما جاء ليحارب الظلم من جذوره العميقة والشرك بالله وكفران نعم الله والتنكر والاستنكاف عن عبوديته والتعالي عن امتثال شرعه هو اكبر ظلم يمكن للانسان ان يتصور . « يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ الذي خلقك فسواك فعدلك، في اي صورة ما شاء ركبك .. » الانفطار : آيات ٧٠٦٠٥ .

والفكرة الثانية والتي حظيت بقدر كبير من الاهتمام هي تلك الفكرة التي تدعو الى التضامن الاجتماعي بين المسلمين وتحرم ان يبيت المسلم شعبانا وجاره جائع لقد كان هناك تركيزا واضحا على هذه الفكرة الاسلامية الاصلية ولكن المرء يشعر هنا ايضا ان هذا الاهتمام قد زاد عن الحاجة المطلوبة لبيان التراحم والتواد بين المسلمين في الامور الاقتصادية . ذلك التراحم الذي يرفع المسلم ان يتقاسم امواله مع اخوانه المسلمين خصوصا اولي الحاجة منهم « ويسألونك ماذا ينفقون ؟ قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون » البقرة آية ٢١٩ .

ولقد كانت حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وكانت سيرة أصحابه الكرام مليئة ومفعمة بهذا المعنى المشرق وهو على كل حال واحد من أهم الاسس الفكرية لمبدأ العدالة الاجتماعية وللتضامن الاجتماعي في المجتمع المسلم . كل هذا حسن وجميل ولكن التركيز غير المعقول على هذا المعنى يبرز الاسلام وكأنه فكرة سياسية او مبدا

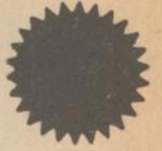
اصلاحي همه الوحيد هو اصلاح العلاقات الاقتصادية بين الناس . وبكل تأكيد فان الاسلام هو دين الله الخالد وهو المنهج الالهي الآخر للبشرية . ومن هذا المنطلق هو المنهج الذي يرمي الى اصلاح وتقويم كل العلاقات الانسانية . هذا الإصلاح الذي يقوم على وضع العلاقة القوية بين الانسان وخالقه ويجعل من هذه العلاقة الاساس المتين لكل اصلاح وكل تقويم .

● ثالثا هنالك اخطاء تبدو ثانوية ولكن بما انها تخالف وقائع للسيرة النبوية ، فلا بد من توضيحها :

أ - من ذلك أولا الادعاء بأن النجاشي كاد ان يسلم جعفر من ابي طالب والمهاجرين المسلمين الذين هاجروا الهجرة الاولى الى الحبشة . ولا توجد اي اشارة في السيرة النبوية تسند مثل هذا الادعاء .

ب - ومن ذلك ايضا ذلك المشهد الذي جرى عندما كان المسلمون في وادي الحديبية فقد اورد المخرج مواجهة بين خالد بن الوليد وكان من المشاركين في ذلك الحين وبين بلال بن رباح رضي الله عنه . حاول خالد بن الوليد النيل من بلال رضي الله عنه على اساس ماضيه كأحد الارقاء . وهذه الحادثة لم ترد في السيرة .

ج - اورد المخرج ان عبد الله بن ابي بن سلول - وهو رأس المنافقين في المدينة - قد قام برحلة سرية الى مكة ، لتحريض المشركين بمكة على غزو المدينة . وهذا ايضا اضافة غير صحيحة من المخرج ذلك ان طريقة عبد الله بن ابي بن سلول كانت طريقة دس السم في العسل ولم يكن يجرؤ على معارضة المسلمين علانية ولو انه قام بتلك الرحلة لانكشف أمر نفاقه وتآمره ولوجدنا اخبارا بذلك في كتب للسيرة .



لماذا كل هذا الضرار



العربية والنسخة الانجليزية — يخدم الدين الاسلامي كما لم يخدمه أي فيلم عربي عن ظهور الاسلام ويسرد تاريخ الاسلام بكل قدسية واحترام والتزام ... ثم تكمل فتقول : ولا ندري لماذا يحرم الشعب العربي من هذا الفيلم العالمي الصادق ؟ ان منع هذا الفيلم وتحريمه صادر عن جميع المستويات الاسلامية : **□ فعلى المستوى الحكومي :** — قررت حكومة السعودية منعه من دخول اراضيها على لسان ولي

في نفس الوقت الذي تستمر فيه القضية الاسلامية على فيلم الضرار الذي أسموه في بادئ الامر — محمد رسول الله — ثم أوغل اهله في الضلال فأسموه — الرسالة — . نقول في نفس هذا الوقت تخرج علينا جريدة الاخبار — تصدر في مصر البلد الاسلامي في عددها رقم ٧٥٨٦ والصادر بتاريخ ١٧ — ١٠ — ١٣٩٦ فتقول تحت عنوان من عيون سيدة عربية — بالحرف الواحد .. ان فيلم الرسالة .. النسخة

العهد فيها .

— قررت حكومة السودان منعه على لسان النميري نفسه .
— وحذت حذوها الكويت وقبلهما منعه المغرب وغيرها من الدول الاسلامية .

□ وعلى المستوى الديني والشعبي

لم تنق هيئة اسلامية في كل انحاء الارض الا وطالبت بمنعه .

ولم يبق عالم مسلم في كل دول العالم الاسلامي الا وافق بتحريمه .

فعلام الخروج على هذا الاجماع ؟ والاجماع ، مصدر ثالث من مصادر

الشريعة لا يجوز الخروج عليه بأي حال من الاحوال ، وامة محمد صلى

الله عليه وسلم لا تجتمع على ضلالة كما جاء في الحديث والله سبحانه

يقول : ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل

المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا — النساء ١٥ وجريدة

الاخبار بمثل هذا الهراء اتبعت غير سبيل المؤمنين اما عن الفرية التي

تقول بأنه يخدم الاسلام فتلك فرية داحضة . فكيف يمكن لفيلم كهذا

يموله اليهود والنصارى ، بالمال والرجال — ويدافعون عنه حتى

يسقطوا هبة النبي وصحبه من القلوب ، كيف يمكن له أن يخدم

الاسلام ؟ والحمد لله ان حرم الشعب المسلم

من رؤية فيلم الضرار — هذا فهو لا ينقصه الشك في دينه بفيلم فيه من

التبريغات والتفسيرات المادية الكفرية والمداهنات لاهل الكتاب

ما يشكك المسلم المتدين في دينه .. ودعوه وما هو فيه الان ..

واستحووا يا من تسمون بـ المسلمين .

بقلم : يوسف عبد الله

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المفاولين رقم ١
برقيا - سالم
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٢٢٢/١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٧٤٠ / ٢٨٦٤٠

الهندسة والمفاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات ، مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة ، كتب - صحف - مجلات - قرطانية ش.سوه واقف ت ٢٢٥٢٧

مكتبة المدارس ، كتب - صحف - مجلات - قرطانية ش.البجارية ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات ، شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفارش الآثاث ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨



خطاب المفكر الاسلامي الكبير الأستاذ أبو الأعلى المودودي في جلسة توزيع الشهادات على الدفعة الثانية من الدارسين في مجمع العلماء شعبان ١٣٩٦هـ (٢١ أغسطس ١٩٧٦) بعد صلاة العصر

الحمد لله العلي العظيم والصلاة
والسلام على رسوله الكريم وعلى
آله وأصحابه أجمعين . الاخوة
الاعزاء :

تبادر الى سمعي منذ فترة اسم
« مجمع العلماء » الا انني لم اطلع
بصورة كلية على نظامه . والان وبعد
أن قرأت عن نظامه ورأيت مقرراته
ومناهجه والنتائج التي اثمرها هذا
العمل .. بعد أن رأيت كل هذا
حدثني قلبي بأن الشيخ كزار احمد

لو لم يقم بأي عمل سوى هذا لكفاه
إمام الله . في الحقيقة نشاهد هذه
الايام موجات الفساد تتابع وتنتشر
وتعم المجتمع الاسلامي - فأيضا
توجهت ترى هذا واضحا جليا . فاذا
ذهبت الى الاسواق واجهك سوء
الخلق والافلال الخلقي وعدم التدين،
واذا ذهبت الى المكاتب وجدت
الرشوة قد عمت وواكبها الظلم
والقهر . وحيث يتلقى الطلبة العلم
الدنيوي (المدني) لا تجري فقط
محاولات ابعادهم عن الاسلام بل لا

يدخر جهد في افساد اخلاق الطلبة
والطالبات . ووسط هذه المتاهات
فان ما يمكن أن نتوقعه من مجال
لهداية المسلمين يمكن في مساجد الله
تلك المساجد التي أمر الله باقامتها
ليذكر فيها اسمه ويرفع عاليًا ولتعلى
فيها كلمته ولتدرس فيها تعاليمه
وأوامره . ولكن اذا توجهت اليوم
الى هذه المساجد لوجدت أن الدروس
التي يتلقاها المسلمون ما هي الا
تلقينهم كيف يكفرون بعضهم البعض
على كلام تافه لا يتعلق بالاصول ولا

بالفروع . ويعلمونهم كيف يرمي بعضهم البعض بالفسق والفجور وكيف يتهم بعضهم البعض بالضلالة . وبهذه يجعلون من اشيء لا أهمية لها على الإطلاق في الدين يجعلون منها أساسيات بل يجعلونه من أصول الدين وأركانه . وفوق كل هذا يبذرون الفتن والخلافات حتى يصير المسلمون فيما بينهم فرقا متنافرة متناحرة . وحتى تصير مساجدهم وحدات منفصلة بعضها عن بعض لا يمكن للمسلم أن يصلي في مسجد أخيه وحتى أصبح أداء الصلاة بتكاتف وتراس مستحيلا .

هذا بالإضافة الى أن أولئك الذين يقفون في هذه المساجد يخطبون الناس ويرشدونهم الى دين الله يخرج البعض منهم عن آداب الاسلام لأن التعبيرات التي تستخدم في الخطب تكون من البذاءة حيث لا يمكن لإنسان أن يتصورها بل لا يمكن أن يفكر أنها تصدر من عبد الله يقف في بيت الله ويذكر اسم الله ورسوله الكريم ثم يلي ذلك باستخدام هذه اللغة البذيئة المكروهة .

وما نشاهده الآن أن الإنسان الذي أصبح يذهب الى هذا المكان يلتمس الهداية يعود منه بخفي حنين ووسط هذه الظروف يصبح من الضروري اعداد مجموعة من العلماء يفهمون الدين فهما صحيحا ويؤمنون بضرورة العمل على اقامة الدين كنظام اجتماعي . ويستطيعون فهم الفرق بين الاصل والفرع في الدين ويفهمون أهمية الاصول ويعرفون ما هو أساس الدين الذي يجب أن يعملوا من أجله وما هي الفروع التي لا يمكن أن تكون مدعاة لوجود الاختلافات بين المسلمين ولا خير أن وجدت . . وهذا



العلامة الشيخ أبو الأعلى المودودي يوزع الشهادات على المتخرجين من مجمع العلماء وبجانبه أمير الجامعة الأستاذ طيفلي محمد



بقية 'خطاب المفكر الاسلامي الكبير' الاستاذ أبو الأعلى المودودي ...

من شأنه أن ينهي عملية البحث والتفتيش والاستفسارات التي لا تهدف إلا إلى الاندفاع وراء إيجاد الخلافات وخلق النزاعات وتنفيذ الآراء بما لا يرضى الله والحقيقة أن معاركنا وخلافاتنا المختلفة تركز على الناس ضرورة .. رانني هنا أتقدم سبق يصبح أعداد هذا النوع من هذه التفاهات ... ونتيجة لكل ما بجزيل شكري إذ قام مجمع العلماء بتحقيق هذا الهدف .

ولقد تم أعداد ١٩ دارسا في الفترة الأولى والآن جاء ١٧ دارسا وأنا أقول يأتي عشرة ، بل يأتي خمسة أو يأتي اثنان فهذا لا يهم ، بل المهم أن يستمر هذا العمل وأن شاء الله سيزداد هذا العمل رفعة وسوف يقدر الناس أي نوع من العمل هذا الذي يقومون به .

ان ما أفرحني وأثلج صدري هو ما يحويه المنهج من محاولة لتفهم القرآن قبل كل شيء وفي خلال ثلاثة أشهر . والحقيقة أن أي شخص يقرأ القرآن عن فهم واستيعاب سوف نعرف ما هو أصل الدين ومما هو أساس الدين .. ما الحقائق الأساسية التي يجب عليه أن يعرفها والتي يجب أن يدعو إليها الآخرين والتي يجب أن يقيم عليها نظام حياة . وأن أي شخص لا يفهم القرآن الكريم جيدا ولا يقرأ كتب الفقه فإنه يفهم أحكام الدين بطريقة ملتوية . وفي الحقيقة أن ما كتبه الفقهاء قد قاموا بكتابته بعد فهم وتدبر وبعد أن عرفوا أن فهم الدين يأتي عن طريق فهم القرآن الكريم وأن الناس يمكنهم بعد الوقوف على السنة المحمدية عن طريق الحديث أن يقرأوا الفقه .. إلا أن الظروف الحالية جعلت الاتجاه والاهتمام بالقرآن الكريم يقل هذه الأيام بل أنه معدوم تماما . ولهذا فأنني سررت كثيرا حين

رأيت ما في مجمع العلماء من اهتمام كبير واتجاه واضح إلى تفهم القرآن وتعليمه . وأذ وجد من يشرح القرآن بطريقة جيدة فإنه يمكن فهمه جيدا خلال الأشهر الثلاثة كما سرني أيضا الحرص الكامل على أن يلزم الدارسون هنا بكافة المعلومات المتعلقة بالحركات العالمية والنظريات الأخرى حتى يمكنهم الرد على كل دعاوى الباطل بما لديهم من معلومات . إذ لم يعد هناك وجود لتلك الجماعات التي كانت تقوم بالرد على دعاوى الباطل والتي وجدت في زمان المتكلمين قبل ستمائة أو سبعمائة سنة ... لقد ظهرت جماعات أخرى .. نظريات أخرى .. فلسفات أخرى .. ونجري محاولات لشرحها وعرضها في المجتمع حتى يتخرج أساتذة في الدين أو خطباء للمساجد يعرفون أن فتن تنشر هذه الأيام . وما هو أساس هذه الفتن وما مضاداتها وما هو منهاج عملنا كمسلمين في مواجهة هذه الفتن .

ان ما أراه انما يستحق التهنية وانني أهني الشيخ كلزار أحمد الذي استطاع أن يخلق النجاح لهذا العمل بهذه السرعة . وانني أهني أيضا هؤلاء الناس الذين جاءوا إلى مركز التربية هذا وحقوقا الاستفادة الكاملة وأحسوا بالفائدة التي حققوها ولقد سررت حين رأيت أنهم لم يكتفوا فقط بالدراسة بل انجهموا أيضا بعد الدراسة إلى التدريب على كيفية شرح افكارهم سواء عن طريق الكتابة أو عن طريق الخطابة . ولقد كتب بعض السادة أبحاثا قيمة يتضح منها أن هناك أناس على درجة كبيرة من العلم والفهم قد استفادوا من هذا المجمع وانني أقول لهم أن من واجبهم أن يقوموا بتبليغ الناس ما حصلوه من فائدة . وانني أدعو الله سبحانه

وتعالى أن توفق العناصر الطيبة من أهل بلدي للاتحاق بالمجمع حتى يستفيدوا من الدراسة بمجمع العلماء . وانني أدعو الله أيضا أن يفتح قلوب أثريائنا وأن يشجعوا بجدية هذا العمل . وأن يمدوا يد العون للشيخ كلزار حتى يستمر هذا العمل - وقد سألت الشيخ كلزار عن أحواله المالية فلم يشأ أن يذكر لي شيئا عن الحالة المادية غير أنه قال أن جملة المصروفات تصل شهريا إلى عشرة آلاف روبية .. والآن : إلى أي مدى يمكن أن يستمر هذا الرجل الفقير إلى الله في انفاق هذا المبلغ (عشرة آلاف روبية) . لا بد أن توجد جماعة أو يمكن أن يوجد شخص يستطيع أن يقوم وحده بدفع عشرة آلاف روبية شهريا . وانني أود أن يشعر الناس بأهمية هذا العمل وحجمه الكبير وأن من يقوم بتقديم المساعدة المادية سوف ينال من الله خير الجزاء .

والآن أرجو أن تتوجهوا معي إلى الله عز وجل بهذه الدعاء :
« اللهم ... اجعل المجمع خيرا وبركة للمسلمين .. وساعد من يلتحق به على أن يستفيد الاستفادة الكاملة من الدراسة ليست أفادة ذهنية فقط بل قلبية أيضا . وأن يقوم الدارسون بنشر نور العلم بين عباد الله بأخلاقتهم الطيبة وعلمهم المتين .
وانني أتوجه بالدعاء إلى الله أن يهدي الشيخ كلزار أحمد إلى الطريق القويم وأن يلهمه الصبر والتوفيق وأن يوفقه ويثبت أقدامه على هذا العمل رغم وجود الصعاب والمشاكل وأدعو الله أيضا أن يوجه قلوب عبده إليه وأن يهيئ الناس للمساعدة في هذا العمل الجليل .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . »

لندن

رحلة
أخرى
إلى

بدون توقف



لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن
بدون توقف أيام الأربعاء، وتسهيلاً لركابها، وتأميناً لراحتهم، قررت
المؤسسة تسير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام
الاثنين الساعة ١٢ ظهراً ابتداء من ١٩٧٦/٥/٢١
حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والمجزية يرجى الاتصال بوكيل سفرك المعتمد أو



الخطوط الجوية الكويتية

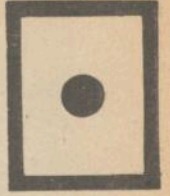
مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
شماره الكويتية شارع المهلاحي تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

مدينة الاحمدى ٩٨٣٢٧٠

فندق شيراتون ت ٢٦٨٦٥

فندق هيلتون ت ٤٧٣-٢٠



اثر التربية الإسلامية في مصكافحة الجريمة

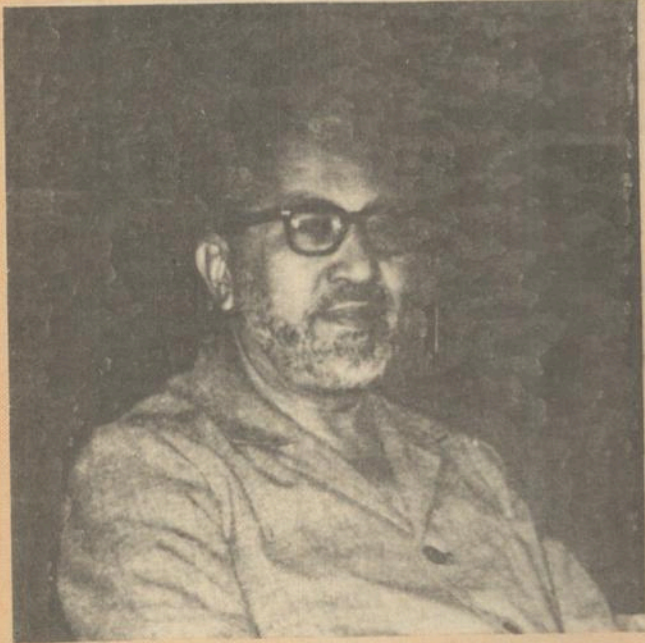
للاستاذ محمد قطب

ثانيا - الاسلام يربى بلا اله الا الله :

ولا اله الا الله التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم انها تملأ ما بين السموات والارض ليست تلك الكلمة التي تخرجها من السنتنا انما هو شيء عظيم جدا فلو انها كلمة مجرد كلمة فانها لا تملك ما بين السماوات والارض ولا تملك شيئا على الاطلاق انما هي كانت بمظمتها تلك بمقتضاها الذي يترتب عليه لا بمجرد نطقها والاسلام ليس هو مجرد نطق لا اله الا الله انما هو العمل بمقتضى لا اله الا الله ولقد كان الاسلام كما قلت يربى الناس

بلا اله الا الله اليس لا اله الا الله هي الايمان بلى والايمان في الاسلام له شروط وله اهداف وله أخلاقيات انظروا هذه الآيات (وقد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) هؤلاء هم المؤمنون انهم ليسوا مؤمنين بمجرد نطقهم بهذه الكلمة او

بهذه الشهادة انما بان يعيشوها بان يتربوا عليها بان تصبح سلوكا عمليا في حياتهم . فلننظر تلك الآيات الاخرى (افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويذرئون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار جنات عدن) هؤلاء هم المؤمنون الذين عرفوا انما انزل اليك من ربك هو الحق ونتيجة هذه المعرفة أن



الاستاذ: محمد قطب

والام لم يتشربا روح الاسلام لم يتربيا على اخلاق الاسلام فاني لهما ان يعطيا ابنائهما مثل الاسلام واخلاقه فنقطة البدء اذا في التربية الاسلامية التي تمنع الجريمة او تقلل نطاقها او تحدد نطاقها هي الاسرة ، الاسرة مكونة من اب مسلم وام مسلمة والمسئولية في هذه الاسرة هي طعا على الاب المسئولية مشتركة لكن (الرجال قوامون على النساء) فالرجل في الاسرة هو المسئول الاول هو المسئول عن زوجته وهو المسئول عن ابنائه يربيهما التربية الاسلامية واين هو كتاب التربية الاسلامية الذي نتربى عليه انه القرآن ثم السنة المطهرة من بعده هذا هو الذي

والسلام هو قدوة المسلمين قدوة البشرية كافة (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ، ثم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم جيل الصحابة رضوان الله عليهم وجيل التابعين وفي كل مجتمع اسلامي لا بد ان تكون القدوة لتقوم بالتربية الاسلامية والقدوة المباشرة هي الوالدان ولذلك يفترض الاسلام ان الاسرة المسلمة مكونة من اب مسلم وام مسلمة اي من اب وام متخلفين باخلاق الاسلام فانه لا تستطيع الاسرة ان تربي اطفالها اذا كانت هي تفقد اخلاق الاسلام (وفاقد الشيء لا يعطيه) كما يقال فاذا كان الاب

يكونوا بهذا السلوك يوفون بعهد الله ويصلون ما امر الله به ان يوصل يقيمون الصلاة ينفقون يصبرون يدربون بالحسنة السيئة . اذا فلا اله الا الله لها اخلاقيات ولا تكون قد شهد بها حفا حتى تحدث في النفس هذه الاخلاقيات وحين اقول ان الاسلام كان يربي بلا اله الا الله فلا اقصد انه كان يعظ الناس بلا اله الا الله فقط فالوعظ هو ما يتبادر الى اذهاننا حين نتحدث عن التربية والوعظ بند من بنود التربية لا شك فيه ولكنه ليس اول البنود . وليس هو اقواها واشد فاعلية انما يربي الاسلام بالقدوة بادئة بدر وقد كان الرسول الاعظم عليه الصلاة

أثر التربية الإسلامية في مكافحة الجريمة ... "بقية"

يحيي القيم والمبادئ والأخلاق التي يتربى عليها المجتمع المسلم ومن أعجاز هذا الدين أن جعل مجرد تلاوة القرآن عبادة لأن الله سبحانه وتعالى يريد أن يربط قلب المسلم بهذا الكتاب ، يكون هذا الكتاب قريبا منه قريبا من حبه قريبا من قلبه قريبا من فكره ومن روحه ليتربى عليه القدوة الأولى هو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم المجتمع المسلم الأول سيرة الصحابة والتابعين ثم لدينا هذا الكتاب دائما بين أيدينا نرجع إليه ثوب إليه أو ثوب إليه فنترى على أخلاقه ونكون البذرة الأولى وهي الأسرة المسلمة والأسرة تربي أبنائها على أخلاقيات الإسلام .. تربي بالقدوة ثم تربي بالموعظة ، الموعظة واردة ولكنها ليست « رقم واحد » ولو تصورنا أننا نستطيع أن نربي بالموعظة فقط بأن نجعل في الإذاعة وفي التلفزيون أحداث دينية صباح مساء وفي المدرسة أحداث دينية وفي الصحف أحداث دينية وفي كل مكان أحداث دينية إذا ظننا أن الأحاديث الدينية أو الوعظ وحده يكفي للتربية فنحن واهمون في ذلك أما لا بد أن تكون هناك قدوة ملموسة هي التي يتربى عليها المجتمع يتربى عليها الأب والأم يتربى الأطفال عليها بعد ذلك ثم يجيء دور الموعظة فلنتذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه وهو أحب خلق الله إلى الناس بشهادة أبي سفيان قبل أن يسلم حين سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رأيت أحدا يحبه الناس كحب أصحاب محمدا عليه الصلاة والسلام نعم أنه أحب شخصية في التاريخ إلى أصحابها ومع ذلك

يجيء في الأثر أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الصحابة كان يتخولنا بالموعظة بين الحين والحين مخافة السامة فلندرك هذه الحقيقة أن كثرة الموعظة تحدث رد فعل عكسي ، أن الموعظة واردة وهي سبيل من سبل التربية ولكن الأثر منها مع الأقل من القدوة تحدث أثرا عكسيا تنفر الناس تجعلهم في النهاية حين يجيء في الحديث الديني في الإذاعة والتلفزيون معظمهم يقفل المفتاح حتى ينتهي الحديث الديني لماذا لأننا نملهم ونضجرهم بكثرة الموعظة ، الموعظة واردة وضرورية ولكن بحجمها الذي أمه لا تكذب يتعلم الصدق لكن لو رأى مرة واحدة أباه يكذب يأخذه معه في السوق ويصنع شيئا ويقول له لا تخبر أمك بما حدث أو الأم في البيت تصنع شيء تريد أن تخفيه عن زوجها فتقول لابنها أو ابنتها اياك أن تخبري والدك حين يحضر . كذبة واحدة من هذا النوع تلفي مئة موعظة أو ألف موعظة القدوة أولا الموعظة بعد ذلك ، والإسلام كذلك يربي بالعادة والعادة مهمة جدا في التربية تعويد الطفل على الشيء الذي يريده وهذا هو الجهد الحقيقي الذي يبذله المربي ، التربية تحتاج إلى ملاحظة دائمة وتوجيه دائم ملاحظة الطفل حين يخطئ ولكننا بشر والطفل بصفة خاصة عرضة للخطأ لأنه لم تتكون له بعد حاسة الميزان الدقيق الذي يزن به الخير والشر والمباح والمخير فهو عرضة لأن يخطئ والمربي مهمته أن يلاحظ طفله سواء كان المربي هو الأب أو الأم في المنزل أو هو المدرس في المدرسة أو هو الأستاذ في الجامعة مهمته أن يلاحظ الخطأ حين يحدث

ويعطي التوجيه ولا بد بادية ذي بدء أن يكون المربي عنده ما يعطيه من القدوة تكلمنا عن هذا لا بد أن تكون له شخصية والا فان المربي لا يتلقى منه ومن حسن الحظ أن الأب والأم خلقهما الله بالفطرة مسيطرين على الصغير هذا من فضل الله أن الصغير يشعر بصغر حجمه بالنسبة للأب والأم فيعطيهما حبا ورهبا فيتمثل في الأب والأم السلطة اللازمة للتربية كذلك في المدرسة المدرس له سلطة كذلك في الجامعة الأستاذ لا بد أن تكون له سلطة التربية والتوجيه فمهمته الدائمة أن يلاحظ ما يقع من خطأ ثم يعطي التوجيه طريقة إعطاء التوجيه مهمة يعطيه التوجيه بالنهي بالزجر بالتبشير على الكف أم بأي وسيلة والزجر والنهي هو آخر الوسائل في التوجيه وليس هو أول الوسائل وليست العصا أقرب الوسائل إلى التربية إنما هي الوسيلة الأخيرة ، إنما الوسيلة المحببة هي الثواب ، الثواب بجميع أنواعه طبعاً القرآن حين يربينا يربينا بالمشوبة والعقوبة يقول لنا أن أحسنتم فلکم الجنة وإن أسأتم فلکم العذاب والعقاب كذلك مهمة المربي مع صغيره أن يستخدم الثواب والعقاب وحسب صنف الطفل ، الطفل الصغير يحتاج إلى المشوبة الحسية وحين يكبر يحتاج إلى مشوبة معنوية وهو صغير تعطيه قطعة من الحلوى مكافأة على الخلق الطيب لكن حين يكبر تقول له أنا فرحان منك أنا فرحت عملت كذا تدريجياً تتجرد مع الطفل حتى تقول له أن الله راض عنك حين تصنع كذا وكذا هذه وسيلة للتجيب ووسيلة العقوبة كذلك واردة لكن لا تبدأ بالعقوبة الشديدة إنما تبدأ بالأعراض عن

الطفل والتظاهر بالفضب أو الغضب الحقيقي أو التهديد بالعقوبة وتنفيذ العقوبة هو آخر شيء فالتربية بالعادة والتربية بالمثوبة والعقوبة ، التربية بشغل أوقات الفراغ فان الفراغ مفسد ومن وسائل الاسلام في التربية انه يشغل وقت الانسان كله في عمل الخير حتى لا توجد لديه الفرصة لعمل الشر . مع الكبير ماذا يصنع الانسان يشغله بالجهد في سبيل الله اذا كان رجلا يشغله بسياسة أمور المجتمع بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو امر واجب على الجميع يقتضيهم ان يلاحظوا أمور المجتمع وأن يوجهوه بشغله بطلب الرزق الحلال يشغله بالعبادة فلا يوجد لديه وقت فراغ يفكر فيه بالسوء كذلك يربي الاسلام باستنفاد الطاقة في عمل الخير يعني قريبا من شغل أوقات الفراغ باستنفاد الطاقة كان ربي الرسول عليه الصلاة والسلام صحابه على ان يجعلوا طاقتهم كلها وجهة الى فعل الخير اما في عبادة ب قيام الليل في صيام في تزاور في ذكر في دراسة للقرآن المهم انه يبقى عند الانسان جهد فائض مبيت به ويسيء ويفسد ولا طاقة لا زمن فائض يفكر في عمل الشر ن وسائل الاسلام كذلك التربية لقصة وتجدون قسما كبيرا من قرآن مشغولا بالقصص . قصص انبياء قصص القدماء القصة موجهة القرآن . القصة من وسائل تربية لانه من الوجهة الفنية انسان يضع نفسه مكان بطل القصة يعقد مقارنة بين شخصه وبطل قصة فاذا كان بطل القصة طيبا ن السامع او المشاهد يجب ان ون مكان بطل القصة فيتربى علي غلاقه بالمشاهدة كذلك اذا كان

بطل القصة وهو بطل اعتبارا فقط ، اذا كان شريرا وعرضت القصة نهاية هذا الشرير بما يستحقه فانه بالمقارنة العكسية يجب السامع او المشاهد ان يكون عكس هذا البطل الشرير لكي لا تناله النهاية السيئة التي نالت بطل القصة ، والقصص في القرآن موجه على هذه الصورة ، ونستطيع نحن ان نستخدم القصص على نفس المنهج القرآني بحيث يربي الفضيلة ويبعد عن الرذيلة تلك وسائل من الوسائل التي يستخدمها القرآن الاسلام في التربية تهدف كلها الى انشاء الانسان العابد لله وهذا هو هدف التربية الاسلامية انسان يعبد الله ليس فقط في الشعائر التعبدية المعروفة من صلاة وصيام وزكاة وحج ، بل العبادة بمعناها الواسع (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) . (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت) الانسان الذي يذكر الله في كل لحظة ويعبده بتوجيه العمل الصالح اليه هذا هو الهدف الذي يهدف اليه الاسلام ومثل هذا الانسان ينفر من الجريمة يتقزز من الجريمة يستعلي عن الجريمة ومن نتائج التربية الاسلامية الواقعية في تاريخ المجتمع الاسلامي ان انحصر نطاق الجريمة في أضيق الحدود وكما قلت في أول كلامي حتى بعد ان انحرف المجتمع الاسلامي انحرافات كبيرة جدا عن المعنى الشامل للاسلام فانه ظل حتى هذه اللحظة أقل المجتمعات البشرية جريمة ومثال واحد اختتم به كلامي ننظر الى الخمر جريمة شرب الخمر - جريمة السكر - في المجتمع الاسلامي وجريمة السكر في الجاهلية كلها والجاهلية المعاصرة

بصفة خاصة . الجاهلية المعاصرة تحرم السكر ولا تحرم شرب الخمر وهي تحرم السكر لا على أساس اخلاقي ولا على أساس انساني انما على أساس مادي بحث لانها بسبب حوادث المرور التي تقع من السكر وتحدث خسائر كثيرة في الارواح وبسبب التعطيل الذي يحدث في الانتاج المادي من هذه الحوادث ومن السكر من أجل ذلك يحرمون السكر ولكنهم لا يمنعون الشرب فهل كل الوسائل التي استخدموها بما فيها الوعظ والارشاد على طريقتهم وبما فيها العقوبات التي قرروها على جريمة السكر هل استطاعت كل هذه الاجراءات ان تقلل نسبة السكر او تقلل جرائم السكر . اسألهم هم اسألوا تقريراتهم اسألوا احصائياتهم هم الذين يقولون ان جرائم السكر وما يتبعه من اغتصاب وجرائم قتل وحوادث الطريق في زيادة مستمرة ثم انظروا الى المجتمع الاسلامي انه أقل مجتمعات البشرية لجوء الى الخمر ثم انه يترك الخمر عبادة لله وحين ولي الرسول صلى الله عليه وسلم المجتمع الاسلامي الاول ما احتاج حين نزلت آية تحريم الخمر الى اكثر من مناد في طرقات المدينة يقول ايها الناس الا أن الخمر قد حرمت فتروى الروايات انه من كان في بيته دلو خمر أو زق خمر اراقه ومن كان في فمه شربة خمر اراقها لم يقل في نفسه اشرب هذه ثم امتنع لانه قد ربي على أن يكون عابدا لله طائعا لله ياتمر بأمر الله وهذه هي التربية الاسلامية التي تمنع الجريمة أو تحدها في أضيق الحدود . وشكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله .

انتهت المحاضرة

الحلقة الأخيرة

أستطلاع عن :



المركز الإسلامي في أخن

مسجد بلال



الأستاذ : عصام العطار

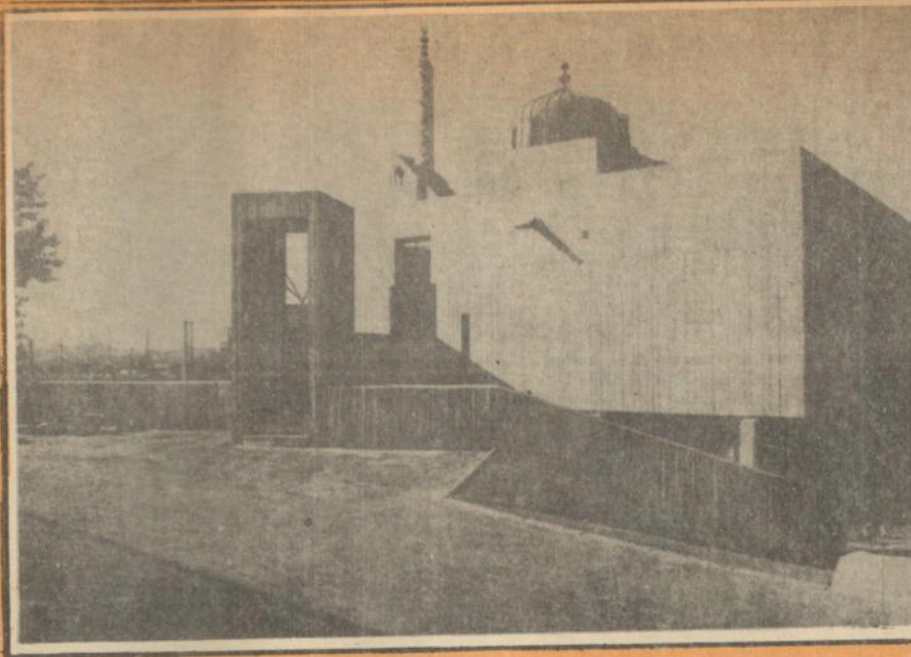
بقلم :
محمد الناييف

العطار شرح آيات من كتاب الله ، ثم يكلف أحد الأخوة بالفاء كلمة في السيرة أو الحديث ، ثم يعقب الأستاذ عصام على حديث المتحدثين ويجيب على الأسئلة التي توجه إليه خلال الندوة .

ويرمز الجمعة يمثل مسجد آخر بالمسلمين ليستمعوا الى خطبة

فإنشاء الأتراك يدرسون هذه العلوم في يومي السبت والاحد ، وأبناء العرب في يومي الاثنين والجمعة ، وهناك درس في اللغة العربية مساء يوم الثلاثاء للكبار يدرسون علوم النحو والصرف والبلاغة و ومساء يوم الخميس موعد الندوة الأسبوعية ويتولى الأستاذ عصام

النشاط الإسلامي في مسجد بلال لا يفتتح طيلة أيام الأسبوع ، فالمركز كخلية من خلايا النحل تنبض بالحياة والحركة الدائمة ، وهذا بعض نشاطهم خلال أيام الأسبوع : يهتم المركز بأبناء المسلمين فينبطوع بعض القوم على المركز بتدريسهم العقائد والفقه والآداب الإسلامية .



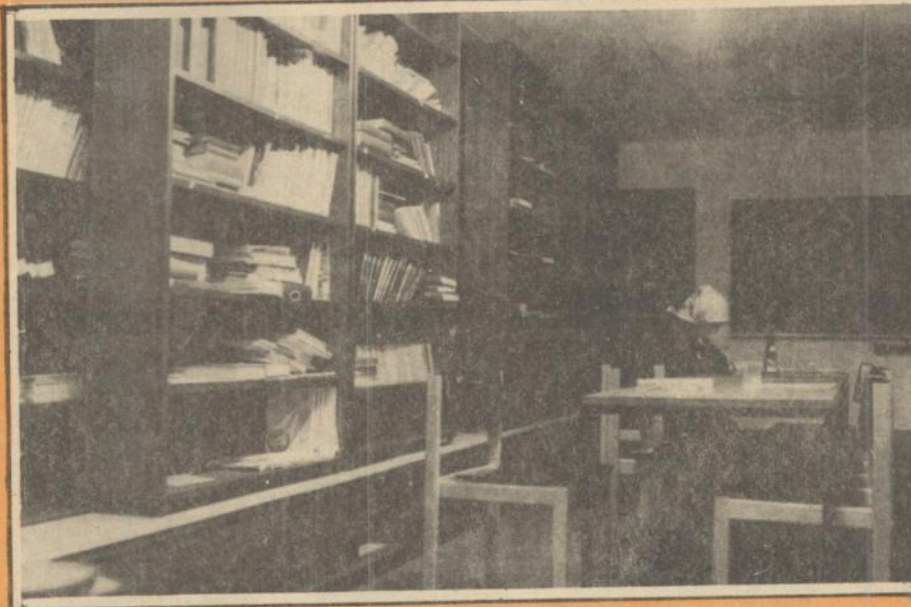
الاسلامي يؤثرون ولا يتأثرون ، معتمدين ،
بدينهم .

والاخوة دور عملي في مساعدة
الشباب على الزواج واختيار الزوجة
الصالحة من بلادهم ، وما رأيت بينهم
اسطورة من قد تزوج اجنبية ليعرفها
من خلال زواجه على الاسلام . . . وكم
كان فرحي شديدا عندما رأيت طالبة
لا يتجاوز عمرهم عشرين عاما وقد
تحصن كل منها بزوجة صالحة .

هذا عن النشاط خلال أيام
الاسبوع ، وهناك ندوة شهرية
يحضرها الطلبة المسلمون من جميع
المدن الألمانية ، ومختلف البلاد
الاوربية فيعيشون يومين حافلين
بالنشاط والعمل وتجديد العهد ،
ويتخلل هذا النشاط رحلة جماعية
الى منطقة قريبة من آخن فيزاولون
في هذه الرحلة الرياضية ألوانا من
الالعاب المفيدة في الهواء الطلق ،
يزداد تألفهم ، وتوثق عرى الاخوة
والمحبة بينهم .
وهذا هو برنامج لندوة شهرية :

الندوة الشهرية في آخن

انعقدت الندوة الشهرية للمركز
الاسلامي في آخن واتحاد الطلبة
المسلمين في أوروبا يومي السبت
والاحد ٢٤ و ٢٥ ذي الحجة ١٣٩٥ هـ
و ٢٧ و ٢٨ كانون الاول ١٩٧٥ م .
وقد حضر الندوة نحو ثلاثمائة من
الطلبة والخريجين من مختلف المدن
الألمانية وعدد من الدول الاوروبية ،
كما حضرها مندوبو الاتحادات
الطلابية الذين حضروا الى آخن
للمشاركة في مؤتمر المندوبين ، الذي
انعقد في اليومين التاليين للندوة في
المركز الاسلامي في آخن ، بدعوة
من اتحاد الطلبة المسلمين في
أوروبا .



مكتبة المركز الاسلامي تظهر فيها فضاء ألمانية سلمة وهي تطلع

النشاط بالحضور الى المركز ودراسة
انعرية والفقه والعقائد . . .
ويتدرب الشباب على الكتابة داخل
المركز فيصدرون صحيفة حائطية
اسمها « الطلائع الاسلامية » .
وللنساء دورهن في نشاط المركز
دارسات ومدرسات للعربية وغيرها ،
وتراهن هناك محثمات بلباسهن

الجمعة التي يلقيها الاستاذ عصام .
ويستقبل المركز طيلة أيام الاسبوع
عددا كبيرا من اللان وغيرهم من
الاجانب فيقوم الاخوة المسؤولون
بتعريفهم بالاسلام وواقع المسلمين
وأمالهم وقضاياهم . والاخوة في
المركز نشاط رياضي مفيد يستفيد
منه أبناء المسلمين ، ويرغبهم هذا

استطلاع عن: المركز الاسلامي في آخن .. "بقية"

وقد كان موضوع الندوة الهجرة
بمناسبة العام الهجري الجديد
متحدث بعض الاخوة عن :

١ - الهجرة الى الحبشة :
دروسها وعبرها .

٢ - الهجرة الى المدينة : دروسها وعبرها .

ثم كان موضوع : معاني الهجرة المختلفة ، وموضوع : الهجرة الان . . حيث طرح الاخوة هذين الموضوعين بشكل أسئلة على الاستاذ عصام العطار ، وتم من خلال السؤال والجواب بيان شامل لمعاني الهجرة المختلفة ، وللهجرة هذه الايام بمختلف جوانبها وصورها ، ولحكم الاسلام في هذه الصور والجوانب .

وقد امتاز اليوم الثاني للنسوة
بالاضافة الى البرنامج المعتاد
بكمات مندوبي الاتحادات الطلابية في
أوروبا وأمريكا وكندا . وباحتفال
أخوي مفيد وبهيج بعدد من الاخوة
المتزوجين حديثا كان فيه كلمات عن
الزواج وعن الاسرة وعن الامكانات
العملية لزوج الطلبة ونتائج
الابحاث .

واختتمت الندوة كالمعتاد بكلمة من
الاستاذ عصام العطار .

مؤتمه رالمندوبين

انعقد في اليومين التاليين للنوة الشهرية - ٢٦ - ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٥هـ و ٢٩ - ٣٠ كانون الاول ١٩٧٥م - مؤتمر مندوبي الجمعيات الاسلامية والاتحادات الطلابية الاسلامية الذي دعا اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا الى عقده في المركز الاسلامي في اخن - مسجد بلال - وحضر المؤتمر خمسة واربعون مندوبا يمثلون اثنين وثلاثين اتحادا وجمعية ومؤسسة اسلامية في

أوروبا وخارجها ، وهي اتحادات الجمعيات والروابط الاسلامية في كل من فرنسا وايطاليا والدانمارك واسبانيا والنمسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وكندا بالإضافة الى الجمعيات والروابط الاسلامية في ثماني عشرة مدينة المانية غربية .

وقد تمت الامانة العامة لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا تقريرها عن أعمال الاتحاد خلال العام المنصرم والتقرير المائي للاتحاد وتلا ذلك مناقشة هذه الاعمال وتحليل نتائجها والبحث في وسائل تطويرها في المرحلة القادمة .

كما التقى مندوبو الاتحادات والجمعيات الاعضاء والضيوف كلماتهم حول اوضاع منظماتهم ومؤسساتهم ونشاطاتها والمشاكل التي تعترضها وجرت دراسة الاقتراحات التي قدمت لتطوير العمل الاسلامي في ديار الغرب وحلول الوسائل العلمية التي تحقق المزيد من التعاون بين الحاضرين ، واتفق على عقد اجتماعات دورية بين المسؤولين عن الاتحادات والمراكز الاسلامية وعلى توثيق التعاون في مجال الطباعة والنشر وغيرها .

ثم استمع الاخوة الحضور الى
عقيب الاستاذ عصام العطار ، والى
رايه في الموضوعات المتعلقة والى
حديث شامل من عن واقع العمل
الاسلامي في ديار الغرب وفي العالم ،
وعن سبلات هذا العمل وايجابياته ،
وعن أهدافه البعيدة والقريبة ، وعن
الواجبات التي يجب أن تنهض بها
لجميعيات والاتحادات والمراكز
تحقيق هذه الاهداف في القريب
لمعاجل وعلى المدى الطويل .
وتم خلال المؤتمر انتخاب الامانة

العامية الجديدة لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا وضمت خمسة اخوة من برلين الغربية وميونخ وبراون شفايخ ويون وفراנקفورت . وهناك معسكر سنوى يدعو له اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، ويشترك في ندواته اعلام من قادة الفكر الاسلامي من مختلف البلدان ولقد عقد معسكر هذا العام قبل ثلاث أشهر وكان موفقا والحمد لله . هذا والنشاط في مركز اخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا يسير وفق منهج محدد يلتزمه جميع المساهمين في هذه الانشطة وهذه هي فقرات المنهج خلال مرحلة من مراحلها :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة
والسلام على خاتم المرسلين ، الذي
أرسله الله كافة للناس بشيراً ونذيراً
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل
لفي ضلال مبين . . وعلى أنه وصحبه
أجمعين .

أما بعد فهذه هي المرحلة الرابعة
من البرنامج الثقافي ، وهو - كما
سبق أن قلنا - :

برنامج ثقافي واقعي مشترك يهدف
الى أن يكون الشباب المسلم أوثق
صلة بالله عز وجل ، وأحسن
معرفة بالاسلام وتطبيقا له ، وأكثر
فهما للعالم والنصر ، ولواقع أمتنا
وبلادنا ، وأوفر قدرة على خدمة
الاسلام وتحقيق أهدافه على المستوى
النشود .

ويراعى في هذا البرنامج :

- البساطة والتدرج والتوزيع على مراحل ، كمرحلة لاربعة اشهر
- القابلية للتعديل والتطوير وفق ماتهدى اليه التجربة وتقتضيه الحاجة

وترشد اليه ملاحظات الاخوة .

— الاعتماد على المصادر المتوفرة في أيدي الاخوة في أوروبا ، وتنويع المراجع للتعريف بأكبر عدد ممكن من الكتب المفيدة .

القرآن الكريم

١ — مراجعة المقرر في المرحلة السابقة .

٢ — دراسة احكام التجويد التالية وتطبيقها :

— الوقف والابتداء

— كيفية الوقف على المقطوع

والموصل وهاء التانيث

— علامات الوقف .

٣ — للتلاوة والتفسير والحفظ :

— من قوله تعالى في سورة البقرة

يا أيها الذين امنوا كتب عليكم

الصيام (الآية : ١٨٣) الى قوله

تعالى : كذلك يبين الله آياته للناس

لعلهم يتقون (الآية : ١٨٧)

— من قوله تعالى في سورة البقرة :

مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل

الله (الآية : ٢٦١) الى قوله تعالى :

وهم لا يظلمون (الآية : ٢٨١)

— من قوله تعالى سورة آل عمران

يا أيها الذين امنوا لا تأكلوا الربا

أضعافاً مضاعفة (الآية : ١٣٠) الى

نوله تعالى : ونعم أجر العاملين

(الآية : ١٣٦) .

— من قوله تعالى في سورة

نساء : فظلم من الذين هادوا

الاية : ١٦٠) الى قوله تعالى :

اعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً

الاية : ١٦١)

— من قوله تعالى في سورة الروم :

أت ذا القربى حقاً (الآية : ٣٨)

لى قوله تعالى : فأولئك هم

الضعفون (الآية : ٣٩) .

« ويركز في النصوص القرآنية

المتقدمة التي وردت فيها آيات الربا على هذه الآيات ويحرص على دراستها وفهمها مترابطة متكاملة بعضها مع بعض كما هو الشأن في كل موضوع تناوله القرآن الكريم في آيات وسور متفرقة ، ويستعان على فهمها — أن امكن — بما كتبه في موضوع الربا المودودي وأبو زهرة وسيد قطب والدكتور عبد الله الدراز رحمهما الله وغيرهم من العلماء والكتاب » .

— سورة القلم

— سورة المعارج

هذا وليحرص كل أخ — كما

قدمنا — على الا يخلو يومه من تلاوة

للقرآن الكريم .. وحذا لو قرأ في

كل يوم ما درسه وحفظه من السور

والآيات في المنهج ... مع ما يبسر

الله له تلاوته من سواه .

الحديث الشريف

١ — مراجعة المقرر في المرحلة

السابقة .

٢ — حفظ الحديث الثامن

والعشرين ، والثلاثين ، والثاني

والثلاثين ، والثالث والثلاثين ،

والخامس والثلاثين ، والسادس

والثلاثين من الأربعين النووية مع

فهمها بالاعتماد على شرح متن

الأربعين النووية — نلامام النووي أو

سواه من الشروح ان لم يتيسر .

٣ — القراءة في — رياض

الصالحين — للنووي حسب الحاجة

والمناسبة والطاقة بالاستعانة

بمفهرس . ومما يحسن أن يقرأ

شيء منه في المرحلة القادمة الابواب

الثانية :

باب وجوب صوم رمضان وبيان

فضل الصيام وما يتعلق به .

باب استحباب قيام رمضان وهو

القراويح .

باب الجود وفعل المعروف والاكثار

من الخير في شهر رمضان

باب أمر الصائم بحفظ لسانه

وجوارحه .

باب من فطر صائماً وفضل الصائم

الذي يؤكل عنده .

باب فضل قيا ليلة القدر وبيان

أرجى لياليها .

كتاب الاعتكاف .

باب القناعة والعفاف والاقتصاد

في المعيشة .

باب جواز الاخذ من غير مسألة

ولا تطلع اليه .

باب الحث على الاكل من عمل

يده .

باب الكرم والجود والاتفاق في

وجوه الخير .

باب النهي عن البخل والشح .

باب الايثار والمواساة

باب فضل الغني الشاكر

ملاحظة : يحرص الاخوة على

العمل بها يهدي اليه ما قرأه وفهموه

وحفظوه من كتاب الله وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم ، وعلى

اتخاذ الاسباب والوسائل التي

تساعد على العمل به في حياتهم

أفراداً ومجموعات ، وعلى تهيئة

الظروف والأجواء المناسبة لذلك .

في السيرة

— دراسة العهد المكي من بدء

أنوحي حتى الهجرة .

— الاسراء والمعراج

— غزوة بدر

— غزوة الفتح وذلك بالرجوع الى

سيرة ابن هشام أو تهذيبها وما يتيسر

من المراجع الأخرى .

في الفقه واصواله

١ — دراسة أو مراجعة ما يحتاج

أُستطاع عن : المركز الاسلامي في آخن .. "بقية"

الاخوة الى دراسته أو مراجعته من احكام الصيام بصورة تتكامل مع ما تضمنه البرنامج في انقران الكريم والحديث الشريف في هذا الموضوع ٢ - الحكم الشرعي .

— تعريفه وانواعه
— أقسام الحكم التكليفي
الواجب — المندوب — المجرم — المكروه — المباح
ويرجع في دراسة ذلك الى كتاب : اصول الفقه لعبد الوهاب خلاف

في النظام الاقتصادي
دراسة كتاب : أسس الاقتصاد بين الاسلام وأنظـم المعاصرة ومعضلات الاقتصاد وحلها في الاسلام لابي الاعلى المودودي لتكوين فكرة مبدئية شاملة عن الموضوع .

ويجب ان نلاحظ ان كل ما كتب في هذا الموضوع حتى الان انما هو خطوات أولية تحتاج الى المتابعة والتكميل والتقويم باستمرار . ولقد بدأنا من النظام الاسلامي بالجانب الاقتصادي لاننا قد سبق لنا أن تناولنا الجانب الاخلاقي والاجتماعي في الندوة الشهرية في آخن وسنعود اليها في المنهج في وقت متأخر ان شاء الله .

في الدعوة والحركة ..

١ — هذا الدين لسيد قطب
٢ — اعداد الموضوعات التالية — أو ما يمكن منها — وتدارسها والاستماع اليها في الندوة الشهرية في آخن :

— التقوى — المسلمون ومشكلات انصر وقضاياها
— اليقين والتوكل — الاوضاع والتطورات الاساسية في عالمنا الحاضر
— التعاون — المسلمون والانظمة

غير الاسلامية في بلادهم
— التناصح — الجهاد في سبيل الله .
٣ — ما يلقي في اجتماعات المناطق والندوة الشهرية في آخن .

ملاحظات خاصة بالمرحلة الرابعة
يؤخذ من مواد هذه المرحلة ما يتناسب مع طاقات الاخوة والاخوات وواجباتهم الاخرى ... ويمكن أن يحذف عند الحاجة المواد التالية أو بعضها بالنسبة لسائر الاخوة أو بعضهم .

القران الكريم
يمكن أن يحذف من مقرر القران الكريم :
من قوله تعالى في سورة البقرة :

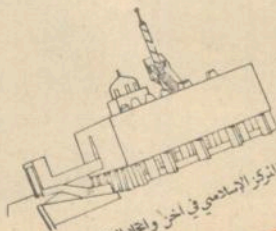
— يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيا (الاية : ١٨٣) الى قوله تعالى كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون (الاية : ١٨٧)
ومن قوله تعالى في سورة البقرة مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله (الاية : ٢٦١) الى قوله تعالى ولا هم يحزنون (الاية : ٢٧٤) ويبقى بقيه الايات وأولها : الذين ياكلون الربا ... (الاية : ٢٧٥)
الحديث الشريف
يمكن أن يحذف من مقرر الحديث الشريف الابواب التي ذكر أنـ يستحسن قراءه شيء منها في رياض الصالحين .
في السيرة
يمكن حذف :

صورة لمجلة الرائد التي
تصدر عن المركز
الاسلامي
في آخن

الرائد

مجلة الطلائع الاسلامية

سنة ١٤٢٦ هـ العدد ١٧ كانون الثاني ١٩٧٦ م



يصدرها المركز الاسلامي في آخن ولقد اعطاه الطلبة المسلمين في أوروبا

— الاسراء والمعراج

— غزوة بدر

— غزوة الفتح

في الفقه واصوله

يمكن أن يحذف ما يتعلق بالحكم الشرعي وأقسام الحكم التكليفي .

في الدعوة والحركة

يمكن أن يقتصر على سماع الموضوعات المقررة في لقاءات المناطق والندوة الشهرية في آخر .

هذا ويراعى في التكليف التي يكلف بها الاخوه والاخوات تفاوتهم في المستويات والقدرة على الحفظ وظروفهم الدراسية والعملية وأوضاعهم الخاصة والعامة .

ومع المنهج المرحلي هناك وصايا لراغبين في الاستزادة من الخير ، هذا نموذج منها :

بالإضافة الى البرنامج الثقافي وما ورد فيه من توجيهات وملاحظات وصي من يجد الوقت أو ينشأ لافضل والاكمل من الاخوه بما يلي :

١ — قراءة القرآن في كل سنة شهر مرة على الأقل مع تفسير مختصر تفسير الجلالين ، أو المصحف المبسر شيخ عبد الجليل عيسى ، أو كلمات قرآن : تفسير وبيان للشيخ حسنين حمد مخلوف ، أو غير ذلك من تفاسير . . ومع الرجوع في بعض آيات أو الموضوعات التي يحس بالحاجة الى توسع فيها الى التفاسير الأوسع .

٢ — أن يتعود الاخ استخراج ما سر بأهيمته الخاصة له من الآيات ما يتعلق بها من المعاني والاقوال ببطاقات ، وأن يشير في هذه بطاقات الى أسماء السور وأرقام آيات ، وإلى أسماء المراجع وأرقام صفحات ، وأن يرتب ذلك على سبب الموضوعات وأن يفعل مثل

ذلك في الحديث والسيرة ، وفي الضروري له من كل ما يقرأ — قدر الامكان —

٣ — ألا يخلو ليلنا من قيام — مهما قل — .

٤ — ألا يخلو شهرنا من صيام بعض الأيام المستحب صومها كأيام أبيبض مثلاً ، وهي : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .

٥ — البدء بحفظ شيء من الاذكار والادعية الواردة في الكتاب والسنة لذكر الله ودعائه بها في سائر الاوقات .

٦ — حفظ معاني آية من آيات القرآن الكريم ، أو حديث من الاحاديث الشريفة باللغة الاجنبية التي يدرس بها الاخ ليستعين بذلك على التعريف بالاسلام وتبليغ دعوته ودفع العدوان عنه . وسندل الاخوة في نشرات خاصه على بعض الآيات والاحاديث المساعده على هذا الغرض ونستشر لهم ترجمه معانيها بلغة المجتمع الذي يعيشون فيه .

وللمركز تطلعات كثيرة منها عزمه على فتح مدرسه لآبناء المسلمين والحديث يجري الان على تسراء الارض بحيث تكون قريبه من المركز . . هد برغم ما يعانيه المركز من أزمات ماله ، يعمل المسؤولون على اجتيازها بالصبر والتقشف وقبول المساعدة على ان تكون بدون قيد أو شرط ، فالمرکز رسم لنفسه طريق التميز والبعد عن سياسة الارتقاء و .

وأخيراً :

لن أنسى الأيام الطيبة التي عشتها مع اخوه مؤمنين عاملين ، اجتمعوا من كافة البلاد العربية والإسلامية فوحدتهم العقيدة وصارت في نفوسهم أقوى من كل رابطة من روابط الارض والطين .

لن أنسى هذه الوجوه الطافحة بالايان المفعمة بالامل والثقة بنصر الله .

لقد صدق فيهم قول الشاعر هاشم

الرماعي .

رحمه الله :

سبب لم تحطه الليالي

ولم يسلم الى الحصم العربي

ولم تشهدهم الاهداح يوما

وقد ملأوا بواديهم مجونا

شباب فللوا سيل المعالي

وما عرفوا سوى الاسلام دينا

تمدهم فأنبتهم نباتا

كريما طاب في الدنيا غصونا

ولكن يا أخوة :

ما زلنا في أول الطريق فلا تكونوا

من لا يفرقون بين أول الطريق وآخره

ويعيشون بدون اهداف يجاهدون من

أجل تحقيقها وقد يتصورون أو

يصورون للناس ان اجتماع نفر من

الشباب على طاعة الله هو غاية

المنتهى . .

لا يا أخوة . . نحن رواد حق

اغتصبه الطفلة المفسدون في

الارض ، وغرضنا أن يحتكم الناس

الى شريعة الله سبحانه وتعالى

فمن أجل هذا نجتمع وفي سبيله يكون

العمل . وهذه هي مهمتكم فلا

تضيعوها أو تنهاونوا في أدائها .

حذار يا أخوة من فتنة المال والولد

والجاه ، وحي على الجهاد والبذل .

وحيك الله يا أبا أيمن وجزاك

الله كل خير ، لقد كنت وما زلت قدوة

صالحة تعلمنا كيف يستعلي المؤمن

على مفريات الدنيا وشهوات الحكم

والولد والمال وعشت لدعوتك ودينك

من أجل هذا أحبك الشباب حيثما

حللت . اللهم بارك في عمره وشتنا

على القول الثابت ، اللهم لا ترفع

قلوبنا بعد إذ هديتنا .



المراه المسلمة الداعية

للاستاذ : محمد حسن بريغش

الحلقة السابعة

هذه هي الاطر الكبيرة التي يمكن أن نتوجه من خلالها للاهتمام بالمرأة المسلمة ، عرضناها في الحلقات السابقة ، وهي ما زالت رأيا يحتاج الى المناقشة - ويعوزه التطبيق الواقعي الذي يكشف عن صلاحه أو عدمه ولا بد من تسجيل بعض الملاحظات حول أي منهج أو سبيل يهدف الى اعداد الفتاة المسلمة وتربيتها تربية ايمانية تؤهلها لتحمل مسؤوليتها في الحياة .

١ - من أول الشروط الضرورية لهذه المناهج أن تكون واقعية لا تبعد عن الامور اللصيقة بالحياة اليومية للمرأة ، أو توقعات المستقبل وما يحتمل من تطورات ، أو ضرورات علاقاتها بالمجتمع الذي تعيش فيه . وهذه الميزة ضرورية لتكوين الفتاة حية تتحرك بحرية ، وتنسجم مع الحياة وتتفاعل معها بايجابية ، وتملك القدرة على التصرف والعمل طبقا لمفهوم الاسلام عن الحياة ، وضمن آدابه وتصوراته وأخلاقه . وينبغي البعد عن الامور النظرية ، ولا سيما في السنوات المبكرة حتى لا تمل الفتاة ببعدها عن الواقع ، وبالتالي ينضب اهتمامها بالمنهج الذي لا يتعامل مع واقعها ولا يجيب على تساؤلاتها ، ولا يضيء لها طريقها في الحياة . أن أستشار اهتمامات المرأة بتكوين حياتها على بصيرة أمر مهم ، والمنهج الجيد كفيل بخلق هذه الاهتمامات . وكذلك ينبغي البعد عن المثاليات الخيالية التي تترك في نفس الفتاة نوعا من الحرمان والخيبة وفقدان الثقة حين ترى الشقة بعيدة بينها وبين ما ترونو اليه .

٢ - ومن المهم أن تكون هذه المناهج واضحة المفاهيم والافكار ، بسيطة مفهومة حتى لا تتحول لتعقيدات بين فهمها وبين الفتاة . كل غامض معقد يدعو للخوف والحدس ، وقد يشبط الهمم ، وديننا واضح ملائم للفطرة فلا حاجة الى بة تعقيد .

٣ - وينبغي أن يتضمن المنهج تنمية لايمان الصحيح الواعي ، الذي تحول مفهومه التطبيقي عند المرأة الى ايمان متحرك ، وتقوى ، وورع ، خوف من الله ومراقبة دائمة لله ز وجل ، ويبقى الايمان حارسا موجها لعملها ودافعا لسلوكها ، مقوما لخطائها .

٤ - وجه الايمان الصحيح هو العمل ، وظهور آثاره في كل تصرف سلوك ومظهر وان التقوى الحقيقية هي التي تشمل الظاهر والباطن ، نبعث عن روح الايمان الصحيح . وان لم يوضع الايمان موضعه ، تعهد بالتنمية الصحيحة ، يتضخم جانب الظاهري حتى يصبح ظاهرة لبية او مرضية .

٥ - وينبغي أن يكون المنهج موافقا لبيئة المرأة وفطرتها ، مسائرا لتماماتها وعواطفها ، فكثير من مور التي تهم الرجل وتؤثر فيه ، ساعد على تكوين شخصيته لا تهم إة .

وقد تساعدنا الدراسة الاحصائية رآن الكريم والحديث النبوي ريف على استخلاص الاشياء امة بتكوين المرأة .

عندها يصاغ المنهج على هذه سس الضرورية المناسبة للمرأة . واذا تحقق للبنهج هذه الملاحظات د من عرضه بطريقة ملائمة

وحيوية ، واشار الاسلوب القرآني على أي اسلوب آخر لانه يتلاءم مع طبيعة الانسان اكثر من أي اسلوب آخر .

لذلك عند انتقاء الآيات والاحاديث والابحاث الفقهية أو الحوادث التاريخية ، لا بد من الاشارة الى صلتها بالواقع ، وربطها مع أحداث الحياة اليومية لتكون مؤثرة .

٦ - ولا نفعل الواقع الذي نعيش فيه - لانه مملوء بكل ما يفيدنا - سلبا أو ايجابا .

فهناك وقائع وأحداث برزت فيها المرأة بمواقفها الايجابية الرائعة وبدت صلابتها الواعية ، وهذه المواقف تدعو للاحتذاء والقدوة لقرب عهدها ، ولا بأس من انتقاء مثل هذه المواقف الواقعية ، القريبة التي تملأ نفس المرأة بالثقة والامل .

الى جانب ذلك فهناك الوجه الآخر الملى بالمتناقضات والمخازي في عالم المدنية الحديثة ، ويمكن انتقاء كثير من الموضوعات والشواهد التي تصور مخازي المدنية الحديثة وتبين تناقضاتها وكذبها . وفداحة الخطر الذي يحقد بالمجتمع منها .

ان عرض الواقع في جانبه - السلبى والايجابى - وتحليل كثير من أحداثه ووقائعه وصوره بدهاء وفطنة يمد المرأة بالثقة ، ويفتح وعيها وبصيرتها على الحياة ، ويزيد من اطمئنانها الى ما تسعى اليه في طريقها الطويل .

٧ - ولا بد من ايجاد المناخ الملائم - قدر الامكان - للمرأة المسلمة ، ولا سيما في بداية طريقها في دعوة الله ، حتى تنمو نموا صحيحا لا يداخلها غش الجاهلية ، ولا تفسد صورتها اباطيل المارقين .

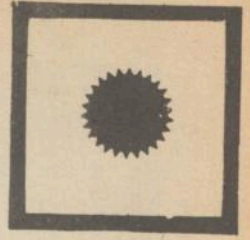
وهذا الجو يمكن ان يكون في البيت والمدرسة ، وفي صور من المجتمع الصغير من خلال التعاون المخلص بين المسلمات اللواتي يلتزمن بالحق والايمان .

والربط بينهما يضمن لهن جميعا ذلك المناخ الدافئ ، ويؤمن لهن صلات اجتماعية طاهرة صحية وذلك من خلال الصداقات والصلات الدائمة بينهما ، وجو الاخاء الاسلامي الذي يربط بين قلوبهن ، ويساعدهن على تحمل العناء والصبر على صعاب الطريق .

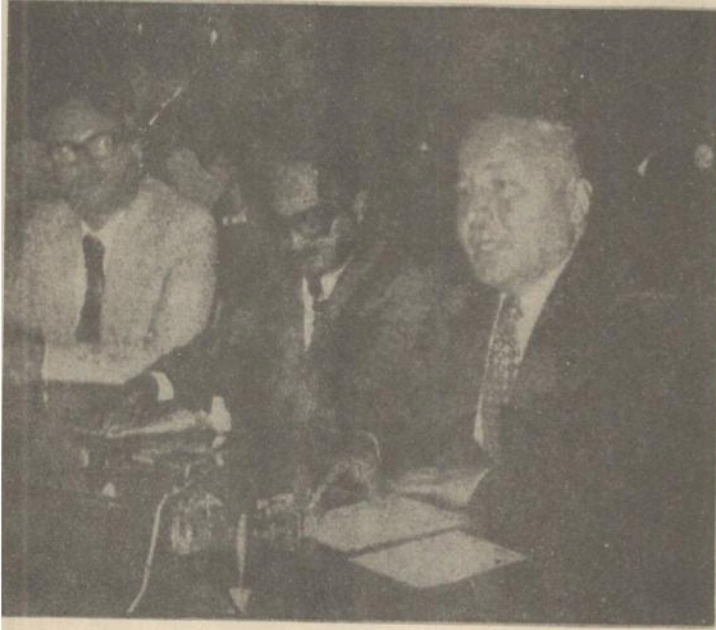
٨ - وليس من المعقول بعد كل هذا ان نترك هذه الفتاة المسلمة التي قطعت شوطا من العناء والجهد والمصايرة ، وتحملت الصعاب وقبليت مواجهة المجتمع ، ليس من المعقول ان تترك وتهمل انها امرأة ترنو الى قرين يؤمن لها الطمأنينة ويضمن المستقبل بعونها - ويعينها على مرضاة الله واتباع سنته .

ومن المهم أن يضمن مستقبلها فتكون جديرة باهتمام الشباب المسلمين حينما يبحثون عن القرينة المسلمة ، ويفضلونها على أي امرأة في الدنيا مهما كانت الفروق والمغريات .

واكثر من هذا لا بد من أن تكون الفتاة المسلمة في طليعة النساء اللواتي يقع عليهن اختيار الشباب المسلم ، مهما كانت صفاتها وميزاتها ما دامت قد آثرت رضوان الله وطريق الاسلام على أي شيء آخر . ان هذه الضمانة تكفل للمرأة الطمأنينة والثقة والامل والاستقامة وتؤمن لها مناخ الاسرة الاسلامية ، وتكفل للرجل الاستقامة والمناخ الجيد لاولاده .



نجم الدين أربكان



فِي حَدِيثٍ لَهُ عَنِ التَّخْطِيطِ الصَّنَاعِيِّ فِي تَرْكِيَّةٍ
- لِقَائَتِهَا بِالسُّوقِ الْاَوْروْبِيَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ -

الاتلافية التي شكلها سليمان ديميريل عام ١٩٧٥
وقد كان أيضا مشاركا في الحكومة التي سبقتها
برئاسة بولنت اجاويد والتي حلت في سبتمبر
عام ١٩٧٤) .

اعداد قسم الترجمة

(اجرت تشرة « ميد » - الشرة الاقتصادية
للشرق الاوسط - حديثا مع البروفيسر نجم
الدين اربكان نائب رئيس وزراء تركيا وزعيم
حزب السلامة (الانقاذ) الوطني - ويعتبر حزب
السيد اربكان الشريك الاساسي في الحكومة

الصناعية التركية ظللا من الريبة
والمقابلة التي اجرتها « ميد » مع
اربكان اسهمت قليلا في ازالة هذا
الشكوك . لقد تحدث اربكان اولا عن
خطط الحكومة المقبلة للاستثمارات
يقول عنها (تبلغ في مجملها ٥٠٠.٠٠٠
مليون ليرة تركية - ٩٣٠٠ مليون

استاذ جامعي (بروفيسر) في
الهندسة الميكانيكية ومخرج من
جامعة آخن في المانيا الغربية ، فقد
برز حزب السلامة الوطني باعتباره
بطل الصناعة الثقيلة ورائدها . ان
الخلطة الغربية بين الطموح الديني
والصناعي قد اقلت على خطة التنمية

يمثل حزب السلامة الوطني في
تركيا حركة البعث الاسلامي الجديد
وتتركز قواعده في المناطق المتدينة
والمحافظة من قونيه وقيصري وأجزاء

اخرى من وسط الاناضول .
وبما ان « اربكان » هو أصلا

دولار وستصل في عام ١٩٧٧ الى ٢٠٠.٠٠٠ مليون ليرة وفي عام ١٩٨٥ الى ٢٥٠.٠٠٠ مليون ليرة تركية (١٥٥٠٠ مليون دولار) .
خلال الخطة الخمسية الرابعة (١٩٧٨ - ١٩٨٢) ستقوم الحكومة باستثمار ٢ مليون ليرة (١٢٥.٠٠٠) مليون دولار ، وعشر هذا المبلغ سيرصد للصناعات الثقيلة .

وبضيف : (لقد شكلت مؤسسة جديدة - توموسان - لتقوم ببناء ١٠ مصانع للمحركات . وان سياسة وزارة الصناعة والتكنولوجيا (يشغلها حزب السلامة الوطني) تقضي بان صنع كل تراكتور من قطع تركية ١٠٠ ٪ بعد ثلاثة اعوام . ستكون هناك ثلاثة مصانع جديدة للتراكتورات لاول في قونية ينتج ٥٠.٠٠٠ في السنة الثالث في ماردين وينتج ٢٠.٠٠٠ في السنة الثالث في بيردر ينتج ٢٠.٠٠٠ اخرى .

سيكون لدينا نوعان قياسيان من لجرارات الاول يعمل بقوة ٤٥ - ٥ حصان والآخر ٦٠ - ٧٠ حصان بجميع الانواع الاخرى سينتهي دورها . تلك فقرات في عقود الشركات ح على ان الجرارات المصنعة يجب ان تتلاءم مع المواصفات التركية في عام ١٩٧٧ لن نخصص تخويلات لتبيلة الصعبة لهذه المنتجات وقد نظرت الشركات بذلك منذ ثلاثة ايام .

وردا على سؤال عن مصدر تمويل هذه الاستثمارات الضخمة وما اذا نث امر الحصول على قروض ، باب اريكان : (احتمال الاقتراض ثم ، وكل قطر يسمى للحصول على قروض ، ولكن اذا قدمت المؤسسات اجنبية عروضاً طيبة (فسي ناقصات) فاننا نفضل ان نستفيد

ولكن دول السوق الاوروبية لم تلزم بكميتها في ما يخص حركة من هذه العروض . وبالنسبة للاقتراض فان الحكومة التركية معروفة بسرعة سددها للديون . وبالمقارنة مع ايراداتها فان بلاندا يعتبر اقل الدول مديونية في العالم .

● لماذا تتباطأ الاستثمارات الاجنبية في الدخول الى تركيا ؟

المشكلة تكمن في موقف المؤسسات الغربية . فالكثير منها على سبيل المثال يطمع في ادخال منتجاتها الى القطر وتقوم بتعبئتها في زجاجات او لفافات صغيرة ومن ثم تبيعها بعشرة اضعاف تكلفتها الاصلية . مثلاً في حالة «فيات» (وليس بالتحديد «فيات») تبرز المشكلة حينما يدرك المستثمر الاجنبي انه اصاب نجاحا ويطمع في زيادة حصته ، فيسعى الى ادخال المزيد من رأس المال في البلد وبالتالي يتسبب في خلق منافسة غير عادلة .

● لقد فهمت أن اليابانيين مهتمون بجمع الصلب الرابع الذي سيبنى في سيقاس ، ولكنهم سيطلبون بنصيب في الاستثمار .

— نحن لا نستبعد المشاركة الاجنبية في مجمع الصلب بسيقاس ، ولكننا لا نرغب فيها كذلك . اننا نتطلع الى مؤسسات اجنبية يمكن ان تمنحنا ديناً بأجل ١٠ - ٢٠ عاماً .

● والعلاقات مع السوق الاوروبية ؟

— لقد عبرنا عن حسن نيتنا دائماً ، والتزمنا بنصوص الاتفاقية ، الايدي العاملة والقروض والكويت الزراعية . ونتيجة لهذه التصرفات فقد زادت الواردات من السوق الاوروبية اربعة اضعاف ، في حين ان صادراتنا ارتفعت الى النصف فقط . هذه البلاد يجب ان تشتري

القطن والمنسوجات والبرتقال والتفاح منا .

ان اسرائيل ليست عضواً في السوق المشتركة كما انها ليست عضواً منتسباً ومع ذلك فقد منحتنا كوتا بترقال تعدل مئة مرة ما منحنا السوق الاوروبية . واعطت اسبانيا عشر اضعاف ما اعطينا . وكل عام تأتي الكوتا المخصصة لتركيا اقل مما يخص لهذه الاقطار .

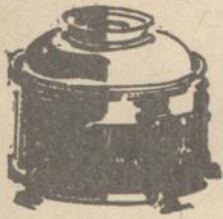
● ولكن ، الا ترون ان اساس العلاقات التركية مع السوق الاوروبية قد تغيرت بعد ان اتجهت تركيا الان الى الصناعات الثقيلة ؟

— ليس صحيحاً ان سياسة التصنيع التركية قد تغيرت فقد كان التصنيع هو الهدف الرئيسي لخطتنا الثالثة (١٩٧٣ - ١٩٧٧) .

نحن نرغب في ان نكون شركاء في اوروبا ، انما شركاء بحجم مساو في التصنيع — نحن لا نرغب في ان نكون عبيداً للسوق الاوروبية . يجب ان نظل فرصنا الزراعية وحقوق عمالنا مساوية لهم .

● هل تمك تركيا بديلاً عن السوق الاوروبية تتجه اليه عند الحاجة ؟

— اذا فشلت هذه المحاولات ، ولم تعد هنا لك ثمرة للمحادثات مع السوق الاوروبية ، فاننا سنسحب . ان سويسرا والنمسا يرتبطان بمعاهدات جيدة مع السوق الاوروبية ويمكن لاتفاقيتنا ان تكون على هذه الشاكلة . انها شراكة نرغب فيها . في الاجتماع القادم يوم ١٦ اكتوبر الماضي — اذا لم تكن اراؤهم معقولة فلا بد لنا من الاتجاه لبدائل اخرى . ان الاتفاق لا يحصل بترقيعات هنا وهناك . ان الوضع يحتاج الى تعديل جذري . اكرر نحن لا نريد ان نصبح عبيد اوروبا ولكن شركاءها .



من ستر الرزق القلم

عينهن تكن .. أخرجه احمد ورو
موتقون .

بسم تدخل الجنة

أخرج ابو نعيم ومحدثم وبيهقي
و بن عساكر عن يسير بن الحصصية
رضي الله عنه قال . اريت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبايعه فقلت .
علا منبايعني يا رسول الله لا

فهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده فقال . فشهد بن لا الله
الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله . وتصلني
الصلوات الخمس يومها . وتؤدي
انكراه المفروضة . وتصوم رمضان
وتحج البيت . وجهد في سبيل الله
قلت . يا رسول الله . خلا نطيق الا
اثنتين فلا أطيقهما الزكاة والله مالي
الا عشر ذود هن رسل الله
وحموتنهن واما الجهاد فاني رجل
جبان . ويزعمون انه من وى فقد
باء بغضب من الله وأخف ان حضر
المقتال ان أخشع بنفسي فافتر فابوء
بغضب من الله فقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها
ثم قال : يا بشير لا صدقة ولا جهاد فبم
اذن تدخل الجنة قلت يا رسول الله
أبسط يدك أبيعك فبسط يده فبايعته

القلب

عن الاعمش قال : سمعت مجاهدا
يقول : القلب بمنزلة الكف ، فاذا
أذنب الرجل الذنب انقبض حتى
قبض أصابعه كلها أصبعا أصبعا —
ثم طبع عليها فكانوا يرون أن ذلك
الرين ، قال الله تعالى — كلا بل
رأى على قلوبهم ما كانوا يكسبون «

كنتم خير أمة

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن السدي في قوله تعالى — كنتم
خير أمة أخرجت للناس قال : قال
عمر بن الخط ، رضي الله عنه : لو
شاء الله لقال — أنتم — فكنا كلنا ،
ولكن قال — كنتم — خاصة في
أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن صنع مثل صنيعهم كانوا
خير أمة أخرجت للناس ..

القرآن

« أنفاظ اذا اشتدت مامواج الب
الزخرة . واذا هي لانت غانفا
الحياة الاخرة ، نذكر الدنيا غمها
عمادها ونظامها ، وتصف الاخرة
فمنها جنتها وضرامها . ومتى وع
من كرم الله جعلت الثغور تض
في وجوه الغيوب وان أوعت بعد
الله جعلت الالسنه ترعد من ح
القلوب .

ومعان بينا هي غزوبة ترويك
ماء البيان ، ورقه تستروح منها ند
الجنان ، ونور تبصر به في مرآة الا
وجه الامان .. وبيننا هي ترف بد
الحياة على زهرة الضمير ، ونذ
في أوراقها من معاني العبرة معن
العبير ، وتهب عليها بانفاس الرد
فتنم بسر هذا العالم انصغير .
الرافعي — اعجاز الق

مر

قد ينفع الأدب الأحداث في مهل
وليس ينفع عند الكبرة الأدب
أن القصص إذا هومتها أعندلت
ولن تفي إذا قومنها الخشب

شدات متفرقة

عن سفيان عن زبيد قال : يسرني
أن يكون لي في كل شيء نية حتى
في الأكل والنوم .

● عن أبي مجلز قال : قال عمر بن
الخطاب : ما أبالي على أي حال
أصبحت على ما أحب أو على ما أكره
لا نبي لا أدري الخير فيما أحب أو
فيما أكره .

● عن عبد الله بن مسعود أنه قال
أن هذا القرآن مآدبة الله فمن دخل
فيه فهو آمن .

• وصواريخ
محمد قطب - دراسات في النفس
الإنسانية •

ملاحظة

اشتر نفسك فان السوق قائمة
والثمن موجود والبضائع رخيصة
وسياأتي على تلك السوق والبضائع
يوم لا تصل فيها الى قليل ولا كثير
ذلك يوم التغابن يوم يعرض الظالم
على يديه

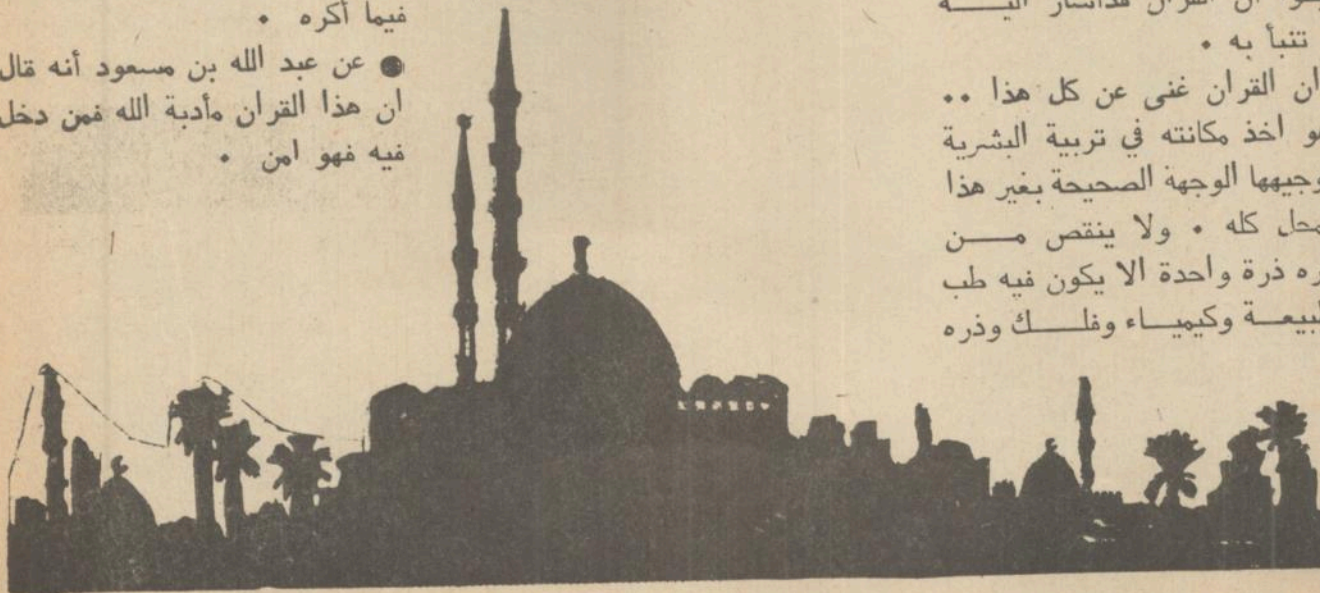
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى
وأبصرت يوم الحشر من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون كمثله
وانك لم ترصد كما كان أرصدا
الفوائد - ابن القيم

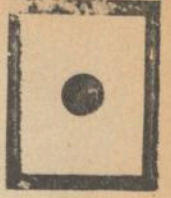
القرآن غنى عن هذا

والقرآن ليس كتاب نظريات ..
فسيية أو علمية أو فكرية .. ولكنه
حوى التوجيهات الكاملة الكافية
لإنشاء هذه النظريات .

أنه كتاب تربية وتوجيه .. وفي
ببيل هذا التوجيه يكشف للإنسان
ن بعض أسرار نفسه وأسرار
كون من حوله ، ويدعوه الى دراسة
ذاته وتلك ، - ليعرف - و - يتعلم
من ثم يتجه الاتجاه الصحيح وأنا
ديد النور من الذين يقولون أن في
تران نظريات طبيعية وكيماوية
طبية وفلكية وفيزيائية وصاروخية ..
بروحون يجرون وراء كل كشف
اختراع جديد ، يحاولون أن
يقنوا أن القرآن قد أشار اليه
تنبأ به .

أن القرآن غنى عن كل هذا ..
لو أخذ مكانته في تربية البشرية
وجيها الوجهة الصحيحة بغير هذا
محل كله . ولا ينقص من
ره ذرة واحدة الا يكون فيه طب
لبعنة وكيماويات وفلك وذر





تتبيها وقتخذير

الحمد لله رب العالمين . وحسبى
الله وسلم على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى

يوم الدين . . وبعد فقد رأت في
جريدة الرياض في الصفحة الرابعة

من العدد ٣٤٠٨ الصادر في يوم
الأربعاء ٨ شعبان سنة ١٣٩٦ هـ
تحت عنوان « مجنون يحكي وعقل

يفهم » وقد سمي الكاتب نفسه
أبراهيم ولم يزد على ذلك . رأيت
فيه ما نصه « أم ترى فرنجية يمسك
بعضا موسى السحرية » انتهى

المقصود من كلامه . واحب أن انبه
الكاتب خاصة وغيره من قراء الجريدة
عامة الى أن عصا موسى ليست
سحرية وانما هي آية من آيات الله

الكبرى وبرهان من الله تعالى على
صديق نبيه موسى عليه الصلاة
والسلام قال الله تعالى في سورة
طه (وما تلك بيمينك يا موسى .
قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش
بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى .
قال القيا يا موسى . فאלقاها فإذا
هي حية تسعى . قال خذها ولا
تخف سعيدها سيرتها الاولى .
واضمم يدك الى جناحك تخرج
بيضاء من غير سوء آية أخرى .
لنريك من آياتنا الكبرى) وقال
تعالى في سورة النازعات (فأراه
الآية الكبرى . فكذب وعصى)
وقال تعالى في سورة النمل (وألق
عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولي
مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف
انني لا يخاف لدي المرسلون . الا من
ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني
غفور رحيم . وادخل يدك في جيبك

تخرج بيضاء من غير سوء في تسع
آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا
قوما فاسقين) وقال تعالى في سورة
الفصص (وان الق عصاك فلما رآه
تهتز كأنها جان ولي مدبرا ولم يعقب
يا موسى اقبل ولا تخف انك امر
الأمين . اسلك يدك في جيبك تخرج
بيضاء من غير سوء واضمم اليك
جناحك من الرهب فذانك برهانان من
ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا
قوما فاسقين) .

فالله تبارك وتعالى جعل عصا
موسى حية عظيمة تسعى حين القاه
موسى من يده . ثم اعادها الله تبارا
وتعالى الى حالتها الاولى عصا حين
اخذها موسى في يده . والله علم
كل شيء قدير . وقد قال الله تعالى
(انما أمره اذا أراد شيئا أن يقو
له كن فيكون) . وليست عصا
موسى من قبيل السحر . والقو

بقلم: الشيخ محمود بن عبد الله السويدي

أخبر به عنها في سورتي الاعراف
والشعراء انها صارت ثعبانا مينا .
قال القاضي عياض في كتابه الشفاء .
اعلم ان من استخف بالقرآن
او المصحف او بشيء منه او سبهما
او جحده او حرفا منه او آية او
كذب به او بشيء مما صرح به فيه
من حكم او خبر او أثبت ما نفاه او
نفي ما أثبت على علم منه بذلك او
شك في شيء من ذلك فهو كافر عند
اهل العلم باجماع انتهى . فقد صرح
بتكفير من كذب بشيء مما صرح به في
القرآن من حكم او خبر او أثبت
ما نفاه او نفي ما أثبت على علم منه بذلك وان ذلك اجماع اهل العلم .
فليتنبه الكاتب وغيره لما ذكره
القاضي عياض لئلا يقع أحد منهم في
الكفر وهو لا يشعر . وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه .

ظلما وعلوا فانظروا كيف كان عاقبة
المفسدين) وقال تعالى في سورة
يونس (فلما جاءهم الحق من عندنا
قالوا ان هذا لسحر مبين . قال
موسى اتقولون للحق لما جاءكم أسحر
هذا ولا يفلح الساحرون) وقال
تعالى في سورة طه (قال اجثنا
لتخرجنا من أرضنا بسحر
يا موسى . فلنأتينك بسحر مثله)
آية . وقال تعالى في سورة القصص
1 فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات
قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما
سمعنا بهذا في آبائنا الاولين) وقال
تعالى في سورة الاعراف (وقالوا
مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها
فما نحن لك بمؤمنين) .
والقول بأن عصا موسى سحرية
كفر باجماع اهل العلم لما فيه من
تكذيب ما أخبر الله به عنها في سورة
طه انها صارت حية تسعى . وما

بأنها سحرية هو قول فرعون وملئه
قال الله تعالى في سورة الشعراء
حاكيا قصة موسى معهم (قال اولو
جئتكم بشيء مبين . قال فات به ان
كنت من الصادقين . فلقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين . ونزع يده
فاذا هي بيضاء للناظرين . قال
للملأ حوله ان هذا لساحر عليم .
يريد ان يخرجكم من أرضكم بسحره
فماذا تأمرون) وقال تعالى في سورة
الاعراف (قال ان كنت جئت بآية
فات بها ان كنت من الصادقين .
فلقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين .
ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين .
قال الملأ من قوم فرعون ان هذا
لساحر عليم . يريد ان يخرجكم من
أرضكم فماذا تأمرون) وقال تعالى
في سورة النمل (فلما جاءتهم آياتنه
مبصرة قالوا هذا سحر مبين .
وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم

موعظة امراة عمرو بن العاص مع جارتها

بينما امرأة عمرو بن العاص رضى
الله عنه تقلى رأسه اذ نادى جارية
لها فأبطأت عنها فقالت : يا زانية ،
فقال عمرو ، رايتها تزني ؟ قالت :
لا ، قال ، والله لتضربن لها يوم
القيامة ثمانين سوطا . فقالت
لجارتها وسألته ان تعفو عنها فعففت
عنها ، فقال لها عمرو : مالها لا تعفو
عنك وهي تحت يدك فأعتقها ، فقالت
هل يجزى عن ذلك ؟ قال : فلعل .
فأعتقها .

الأسره

أخاه .. تذكرى

تذكرى دائما يا أخاه اذا رأيت
أختك في الله تضحك أن تقولي لها
أضحك الله سنك
وتذكرى أيضا أن تقولي للأخت
التي أحببتها في الله - انني أحبك في
الله لترد عليك قائلة أحبك الله الذي
أحببني له .
وتذكرى أخاه أن تقولي كلما رأيت
وجهك في المرأة اللهم أنت حسنت
خليقي فحسن وحرمت وجهي على النار
الحمد لله الذي سوى خليقي فعدله
وكرم صورته وجهي فأحسنها وجعلني
من المسلمين .

كلت طيبة

مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا
عظيما .
فالؤمنة تحاسب نفسها على
الكلمة تخرج من فيها قبل أن تلفظها
متخذة قول الرسول الكريم صلوات
الله وسلامه عليه .. من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو
ليصمت .
فالكلمة الطيبة كالشجرة الثابتة
يفيد منها طلاب ثمارها كل حين وفي
كل مكان بينما الكلمة الخبيثة فالفناء
الردىء لا ثبات له ولا قدرة له
على استمرار النضال ..

أختي المسلمة ..
الثروة وهي عادة لكثير من
النساء ، ومثلهن بعض الرجال ...
عادة ضارة تسبب قتل الوقت بدل
الاستفادة منه وتوصف المرأة بالكمال
اذا كانت كثيرة الصمت ولكن في
المواقف التي تستلزم ذلك .
والاسلام لا يكتم الافواه وانما
يطلب انتقاء العبارة واختيار الكلمة
الطيبة فهي نافعة وليست لغوا ..
- لا خيري كثير من نجواهم الا من
امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس .. ومن يفعل ذلك ابتغاء

ذات الرداء الوردى

الفصل الثاني

ملخص الفصل الأول :

أبو نمر رجل ظالم صاحب شركة أسماك ولديه بنت لها طباع أبيها تنافس فاطمة ابنة خادمتهم في الدراسة ولغيرتها منها حاولت بكل السبل أن تمنعها من التفوق عليها عن طريق الضغط على والدتها وتهديدها بالطرد من العمل ، ولم يجد ذلك شيئا وبينما فاطمة ذاهبة لتقديم الامتحان أقبلت سيارة مسرعة أصابتها بصدمة قوية .

التف الناس حول الفتاة المسكينة بعد فرار السائق وعلت الاصوات ونقلت الفتاة المسكينة الى طبيب القرية فتبين أن الفتاة سليمة سوى كسر في ساقها ، ووصل الخبر الى أم فاطمة ولكن بصورة مشوهة ، فقد أشيع بأن ابنتها قد ماتت ، فوقع الخبر كالمصاعقة عليها ، أما الأب المسكين ، فقد انتابته حوبة قلبية قضت عليه .

— يا رب رحمتك مصيبتان لطفك يا الهي — بهذه الكلمات ناجت أم فاطمة ربها وأسهرت الأم لتطمئن على بنتها قرأت عكس ما سمعت استعازت من الشيطان وصبرت على صابها ، ودفن الأب في مدافن القرية ومضت الايام وكم كان مرهبا عاء أم فاطمة بعد كل صلاة — اللهم ليك بالظالم لا تغلته . ومضى الليل والنهار .

أبو نمر — هاه يا سائقنا العزيز

ستحصل على المكافأة ..

السائق — الاتفاق ١٠٠٠ درهم أبو نمر — كما اتفقنا لقد استطعت أن تعيقها عن الامتحان وستفوز ابنتي بالمرتبة الاولى اليس كذلك يا ذات الرداء الوردى .

ذات الرداء الوردى — اجل يا والدي فانها تستحق ذلك ، ومن يقف في طريق أبو نمر فانه ان يفلح وسيأخذ جزاءه .

دار هذا الحوار الذي كشف تفاصيل المؤامرة ولم يعرف أحد هذه المؤامرة الا الرقيب الدائم الله عز وجل .

وذات يوم أحبت ذات الرداء الوردى أن تقوم بنزهة بحرية مع والدها أبو نمر وكيف لا يكون ذلك وكل سفن الشركة وقواربها مسخرة لها ، فأخذوا زورقا صغيرا وكان السائق الشقي هو الذي يدير دفة القارب ، وبعد ساعات في عرض البحر توقف المحرك وحاول الرجلان أن يصلحاه فلم يستطيعا ، وبدأ الجو تدريجيا بالتغير الى الاسوأ وأخذ الثلاثة يتناوبون الصراخ والصياح لعل من يسمعهم وعن بعد لاحظ الثلاثة قاربا صغيرا فأشاروا له وكان في هذا القارب صيادان دار بينهما هذا الحوار :

— الا تسمع الصراخ وطلب النجدة ؟ — نعم يا صديقي دعنا نقترب .

— ماذا . الا ترى معي تلك العلامة الواضحة انظر جيدا انها النجمة الوردية

— صدقت .. هيا لنرجع اذن فالويل لنا ان اقتربنا من قوارب أبو نمر — ولعل هذا الصراخ هو مكر وخداع فقد استأصل الخداع حتى في بحارته

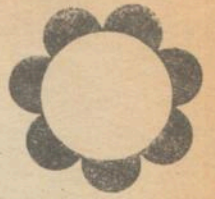
وهاج البحر واشتد غضبه ، ومضت ثلاث ليال والمدينة في صخب وهياج على مصير الثلاثة .. وفي صباح اليوم الرابع التف الصيادون حول الشاطئ ليروا ثلاث جثث فقام احدهم لينظر الى الجثة الاولى فشهق من شدة الفزع وصاح ابتعدوا ابتعدوا انها ذات الرداء الوردى انتهت

طبق الاسبوع ..

— قطعي نصف كيلو من الكلاوى الى قطع صغيرة .. ثم افزعي من حولها الجلدة الرفيعة التي تحيط بها .. ثم دقيها بالطريقة الخاصة باللحم . في وعاء كبير سيحي ثلاث ملاعق أكل من الزيت مع ثلاث ملاعق من الزيت وعندما يتم قدح الزيت تماما .. ضعي شرائح الكلاوى بعد دهنها بقليل من الدقيق وحمرها على نار عالية من الجانبين .

اضيفي الملح الى الكلاوى واخفسي النار ثم اضيفي اليه عصر نصف ليمونة .. اغسلي حزمة من البقدونس في ماء حار ثم افرمها فرما ناعما ، وقبيل دقائق قليلة من رفع الكلاوى من على النار .. اضيفي اليها البقدونس المفروم واطريها على النار لمدة دقيقتين .

رصي الكلاوى في طبق مع تجميلها بفصوص الليمون والفاصوليا الخضراء المسلوقة والمشوحة بالزبد .. أو بالبطاطا المسلوقة أو بسلطة خضر مكونة من جزر وطماطم ولفل أخضر وبقدونس متبللة بالزيت والملح واللفل والليمون .



زَوَاجَاتُ النَّبِيِّ والتَّشْرِيعَاتُ الاجْتِمَاعِيَّة

بقلم : دكتور زيدان عبد الباقي

زواجها من زيد مع ما يترتب على تلك الرغبة من اقاويل . ومن هذا يتضح لنا ان زواج النبي عليه الصلاة والسلام من زينب كان استجابة لامر الهي من اجل الفاء اسلوب التبني . وما يترتب على التبني من علاقات اجتماعية . ثم نزلت آية اخرى قضت نهائيا على ظاهرة التبني وهي قوله تعالى « ادعوهم لابائهم هو اقسط لهم » آية هـ من سورة الاحزاب . ومن تاريخ نزول تلك الآية أصبح كل مولى يدعى باسم ابيه وليس باسم متبنيه . وأول من طبقت عليه تلك القاعدة هو « زيد » الذي أصبح اسمه زيد بن حارثة بدلا من زيد بن محمد .

وبذلك خفت حدة الفروق الطبقية التي كانت تقول « القرشي كفؤ للقرشية وغير القرشي ليس كفؤا للقرشية » . وانتهت تماما ظاهرة الادعاء والتبني بمثال يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ، وكان الله بكل شيء عليما » آيات ٣٧ - ٤٠ من سورة الاحزاب .

ومن جهة أخرى فقد أصبح التبني في ذمة التاريخ بعد ان أصبح محمد رسول الله فحسب وليس أبا أحد من الناس شأنه شأن سائر الانبياء وأي ادعاء بغير ذلك يؤدي الى اختلاط الانساب .

تلك هي قصة زواج زينب بنت عمه الرسول عليه الصلاة والسلام وما ترتب عليها من تشريعات اجتماعية ، لم تصل اليها الدول المتقدمة ، حيث لا تزال التفرقة العنصرية قائمة في مجتمع الولايات المتحدة الامريكية الذي يزعم أهله أنهم يعيشون في قمة الحضارة .

— على غير رغبة منها — لامر الله ، وبیتت في نفسها أمرا جلا . حيث أحالت حياته معها — بعد زواجه منها — الى جحيم لا يطاق . وبالتالي فقد ذهب زيد بن محمد الى الرسول يستأذنه في فطم عرى هذه الزيجة ، وكان عليه الصلاة والسلام يقول في كل مرة « أمسك عليك زوجك » واستمرت وتكررت الشكوى والنصيحة فترة طويلة الى ان نزل قوله تعالى « واذ تقول للذي انعم الله عليه — اي زيد — وأنعمت عليه ، أمسك عليك زوجك ، واتق الله ، وتخفي في نفسك ما الله مبديه ، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ، فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم ، اذا قضوا منهن وطرا ، وكان أمر الله مفعولا » آية ٣٧ من سورة الاحزاب .

وبناء على الاوامر الواضحة في هذه الآية تم تطبيق زينب من زيد وتزويجها للرسول الكريم ، حتى يقضي نهائيا على ظاهرة التبني بالادعاء ، فقد كان محرما على الرجل أن يتزوج زوجة ابنه ولو كان بالتبني . وليس ذلك كما يرى البعض من أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يرغب في الزواج من زينب بنت جحش قبل

من زواج النبي عليه الصلاة والسلام التي ترتبط حياتها بالتشريعات الاجتماعية السيئة زينب بنت جحش وهي الزوجة السادسة بين زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام . وقد أراد الله من زواج زينب بنت جحش أن يكون مجالا لتشريعات اجتماعية جديدة حيث أراد الله أن يلغي الفوارق الطبقية في الزواج وكذلك الفاء التبني ، وكانت بطلنة هذه القصة هي زينب بنت جحش ايضا وهي ابنة عممة الرسول عليه الصلاة والسلام ومن شريفات قریش ، وكان زميلها في البطولة ، زيد بن حارثة أحد الموالى السابقين للرسول الكريم ، فقد كان يدعى زيد بن محمد حيث تنبأه الرسول الكريم وهو غلام صغير .

فقد أوصى الله الى رسوله ان يعمل على تزويج زينب بنت جحش من زيد بن محمد ، ولكنها رفضت رفضا قاطعا باباء وشمم فهي قرشية وهو من الموالى . ولذلك نزل امر الله تعالى في قوله « وما كان لؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان تكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضللا مبينا » آية ٣٦ من سورة الاحزاب . ومن ثم خضعت زينب

انها عروب دينية

نريد في هذا المقال ان نعرض لقضيتين هما في الواقع قضية واحدة هل للدين صلة فيما يقوم بين الدول من خلافات وفيما يقوم بين الشعوب من حروب ؟

وهل نواجه — نحن المسلمين — في هذا العصر حربا دينية أم حربا استعمارية مجردة عن الدين ؟ ان استعراض تاريخ الحروب في القديم والحديث يقودنا الى تقرير حقيقة ثابتة بان الخلافات الفكرية بين الجماعات — صفرت او كبرت — هي المصدر الرئيسي لكل الحروب التي تنشب والمعارك التي تدور ، حسبنا امثلة قليلة من العصر الحديث هو العصر الذي يوصف ببعده عن الدين ومؤثراته ، حتى نتبين ان الدين هو العامل الاهم ان لم يكن الاوحد بما ينشعب من حروب طاحنة وخلافات نادرة .

في الجزائر الانجليزية هناك حرب هلية تستمر منذ اكثر من خمسة عشرين عاما بين الكاثوليك من ناء ايرلنده يدعمهم الكاثوليك فيحاء العالم وبين البروتستانت في جزيرة يدعمهم جيش بريطانيا مثلا بروتستانت في العالم اجمع .

اذا لم يكن الاختلاف في المذهب ديني هو الاساس في هذه الحرب لماذا يقاتل أبناء ايرلنده بعضهم نضا ؟ في الولايات المتحدة الامريكية يستطيع فرد كاثوليكي ان يفوز ناسة الجمهورية رغم ان دستورها ملن ينص صراحة على الحرية دينية والمساواة بين الاديان ، لكاثوليكي مسيحي ولكنه في اعتبارمة الشعب الامريكي البروتستنتي مسيحيا مخلصا يمكن الوثوق . وعندما فاز الرئيس كندي —

وهو كاثوليكي — اثار دهشة واستنكارا بين البروتستانت في العالم وكان من اسباب مصرعه هذا الخلاف الديني الذي حاولت التقارير تجنب البحث فيه .

والحروب الطاحنة التي لم تتوقف طوال قرون بين انجلترا راعية البروتستانت وفرنسا راعية الكاثوليك كانت قائمة على اساس اختلاف الديني ، ولا زال الخلاف بين الدولتين يقوم على اساس من اختلاف المذهب الديني بينهما ، وقد كتب احد المصلين السياسيين ان من بين اهم الاسباب في وقوف فرنسا في وجه انجلترا في قضية دخولها السوق الاوروبية المشتركة هو الخلاف المذهبي بينهما .

وفي روسيا — الدولة الشيوعية التي اتخذت من الكفر بالله دينا مكان الاديان جميعا . هل ابتعد تأثير الكنيسة عن مجريات الامور فيها ؟ اذا كان هذا صحيحا فلماذا كان جميع الرؤساء والمسؤولين في الاتحاد السوفياتي من اصل مسيحي ولم يستطع احد من المسلمين او ممن هو من اصول اسلامية وهم يعدون اكثر من ربع السكان ان يكون في عداد المتنفذين في الدولة .

هذه اسئلة ومثلها كثير لا يمكن ان نجيب عليها الا اذا قررنا ان الدين عامل اساسي في جميع ما يحدث بين ادول من خلاف وما ينشعب بينها من حروب .

واذا نظرنا الى العالم اليوم بعين فاحصة لوجدنا ان الصراع القائم في بلاد المسلمين انها هو في الحقيقة صراع ديني بين المسيحية واليهودية والنوئية من جهة وبين الاسلام من جهة اخرى .

وقبل ان نخوض في تفاصيل هذه

القضية نود ان نقرر ان صمود الاسلام امام هذه الهجمات الكاسحة انها هو دليل على صلابة هذا الدين وقوته الذاتية ، والا فان طول هذا الصراع وضراوته مع ضعف المسلمين وهوانهم كان كفيلا بالقضاء على هذا الدين .

ومهما يحلو للبعض ان يذكر من اسباب للحروب التي شنتها الدول المسيحية في العصور الوسطى على بلادنا الاسلامية فان الاسم المعلن لها — وهو الحروب الصليبية — يكشف عن حقيقة الدوافع التي كانت تحدد هذه الجيوش في غزوها لبلاد الاسلام ، ولقد كان من وراء المدد الهائل والمستمر لهذه الجيوش الخطب الحماسية والوعود المجزية للباباوات والرهبان ، ولا يستطيع احد ان يرد هذه الحقائق لانها مقررة ثابتة ومعترف بها بل وموضع افتخار لدى المصادر المسيحية نفسها . وكان التبشير المسيحي في العصر الحديث — وما يزال — مقدمة كبرى للاستعمار المسيحي للبلاد الاسلامية فقد عمل المبشرون وخططوا ومهدوا للجيوش المسيحية التي غزت البلاد الاسلامية فيما بعد ، وقد مارس الاستعمار المسيحي حربا دينية منظمة ضد الاسلام كدين وضد المسلمين كشعوب تدين بهذا الدين العظيم . اما ممارسة الاستعمار المسيحي حربه ضد الاسلام كدين فانه يظهر في تشويه حقائق الدين الاسلامي في الكتب والصحف والاذاعات ، ويظهر ايضا في مظهر اخر في الحرب التي اعلنوها على لغة القران محاولين ان يقضوا عليها بتشجيع الهجمات المخطية واللغات القديمة البالية للشعوب الاسلامية ، ويبدو واضحا في الخط الذي انتهجه المستعمرون

تابع : انهما عروب دينية

في ادخال الطريقة الغربية في التعليم وهي طريقة مادية سيئة ، وزادها سوءا اصرار المستعمرين على اضعاف ثم ابعاد تأثير الدين مما اضعفه في نفوس المسلمين الذين تلقوا تعليمهم بهذه الطريقة أو تلقوا تعليمهم في المدارس النصرانية البحتة ولعلنا نزيد هذه الصورة توضيحا اذا علمنا بأن الجامعة الأمريكية في بيروت كانت — ولا تزال — تصر على أن يحضر الطلاب المسلمون درس الاحد في الكنيسة التابعة للجامعة .

كما كان للمستعمرين الاثر انسى في نشر الرذيلة بكل انواعها وبكل الوسائل بين المسلمين ، فأشاعوا الزنا بل وفتحوا بيوتها مرخصة ترعاها وتنظمه وتحافظ عليه ونشروا الرشوة والمحسوبية حتى عاد المسلم لا يستطيع أن يقضي حاجة من حاجاته مهما كانت بسيطة الا عن هذا الطريق ، وأشاعوا التحاسد والتباغض بين الناس وشجعوه وأعانوا عليه بكل الوسائل حتى غدا تأثير العادات والتقاليد لدى بعض الناس أقوى من تأثير الدين وهدية ، وجعلوا من الربا القاعدة الأساسية في التعامل التجاري حتى كاد المسلم لا يسلم من ملابسته في معاملاته وتجارته ووظيفته .

كل هذا وغيره من الأساليب العدوانية أعلنها الاستعمار النصراني على الاسلام ليضعفه أو يبعده من الحياة العامة والخاصة للمسلمين . أما الحرب التي أعلنها الاستعمار ضد الشعوب الاسلامية فان من أسوأها كما قدمنا محاولة الفصل بينهم وبين دينهم — سر سعادتهم — حتى أصبحوا أمه تائهة لا تعرف لها دستورا ولا تستقر لها حياة ، ثم من بعد ذلك عملوا على تجزئة العالم

الاسلامي الى دويلات ضعيفة هزيلة ، ومكنوا للاقلية أن تنشئ لها دولا وتكون هي المسيطرة فيها المهيمنة عليها ، ومكنوا في كثير من الدول للاقلية النصرانية أن تحكم الاكثرية المسلمة كما في الحبشة وتشاد مثلا وايدوا بكل ما أوتوا من قوة الوثنية بالهند على مسلمي باكستان ، فشطروا باكستان شطرين ضعيفين بعدما كانت دولة قوية مرجسة للاسلام والمسلمين ، ومكنوا لليهود في فلسطين فشطروا أهلها واغتصبوا خيراتها ودنسوا مقدسات المسلمين فيها ، ولا زالوا مصدر شر ليس لابناء فلسطين فقط بل ولابناء المسلمين جميعا ، وها هم الان بعدما نجحوا في تمكين انيهود من فلسطين يعملون على تمكين المارون النصارى في لبنان ليستقلوا بها دون المسلمين ويعلنوها دولة مسيحية الى جانب الدولة اليهودية كشوكة أخرى في قلوب المسلمين ، واذا لم يتنبه المسلمون لهذا السرطان الذي يسري في جسم العالم الاسلامي فيقاوموه بالعودة الصادقة الى الله ، سيسبثي ، وسنرى فيما بعد — لا قدر الله — دولة نصيرية وأخرى درزية وثالثة قبطية ، ويعلم الله ما المدى الذي سبيلغه هذا الداء الوبيل . وان من أخطر ما نجح فيه المسيحيون في حربهم ضد المسلمين أنهم استطاعوا أن يقتنعوا فئات كثيرة من المسلمين بأن اسرائيل دولة لا تقوم على أساس من الدين ، بل هي دولة عنصرية قومية وان النصارى ممن يسكنون البلاد العربية أولى بالمحبة والود من المسلمين في الدول الاسلامية غير العربية كالباكستان واندونيسيا مثلا هذه المقولة وجدت اتباعا وانصارا ممن ضاقوا بالجهاد والتضحيات وظنوا أنهم بمسيرة هذه الدعاوى

يستريحون ويريحون ضمائرهم فكان أن تردت الامة العربية المسلمة في هذه المصيدة وذاقت نتيجتها هزا وانقسامات لا زالت تعاني منها اليومنا هذا .

ولعل فساد هذه الدعاوى ظاهر لا يحتاج الى دليل ، ولكن التذنب ببعض ما ينقضها أمر لا بد من ايراده في كلمتنا هذه ، فاسرائيل دو قامت على الدين ، وما كان لها تقوم بغيره ، اذ لا تقوم لاجتماعه القوميات المتناثرة المتناثرة الا بالذات وكل ما في اسرائيل وما يكتنفها يش بالتعصب الديني ، فكلمة اسرائيل تطلق في الاساس على نبي من انبياء اليهود — وهو يعقوب عليه السلام — والكنيسة مجلس الشعب اليهودي انما أخذ اسمه من مكان العباد عند اليهود ، وتصرفت اليهود في كل مناسبة تؤكد هذه النزعة الدينية وان هتافاتهم المعادية للاسلام تارة على هذا الاتجاه ، والا فاما كانه تعني هتافاتهم عندما دخلوا القدس بالثارات خبير ، وماذا يعني تمزية ثلقران الكريم في الحرم الابراهيمي الشريف ؟

أما النصارى فانهم وقفوا أبدا ضد المسلمين ومع اليهود ، وقد أغض انصار القومية العربية عن الكثير من اهانات النصارى وتصرفات المعادية ، ولعل قائلا يقول — النصارى في لبنان مثلا قد غيروا موقفهم نحو اسرائيل حديثا نتيجة الحرب بينهم وبين الفدائيين ، ولكل نقض هذا الزعم بأن نضع بين يدي القارئ المسلم وثيقة قدمها الى التحقيق الدولية التابعة للامم المتحدة مطران بيروت الماروني سنة ١٩٤٧ تبين العداء النصراني لامتنا وتبين ايضا عمق هذا العداء ، وتبين الوقت نفسه أن النصارى يقفون دائما

من جانب اليهود في احتلالهم لبلادنا
فرق في ذلك بين نصراني
سكن البلاد العربية
غيرها ، نصراني متمسك بنصرانيته
لذلك أم نصراني متمسك
ذا التعصب معلنا غيره ليخضع
سلمين أو المغفلين منهم ؟
علنا حين نختم كلمتنا بهذه الوثيقة
ون قد قدمنا دليلا مقنعا لدعاة
ومية المضللين بأن الحقد النصراني
يم قديم وان موقفهم من ديننا
يتغير ، وموقفهم من المسلمين باق
ستمر ما لم يغير المسلمون دينهم ،
ن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
ن تتبع ملتهم . (١)

الوثيقة : (٢)

بيروت في ٥ أغسطس اب ١٩٤٧
سيدى الرئيس

لقد استطاع لبنان دائما أن ينقذ
من سيطره الشعوب المجاورة
بح في المحافظة على تقاليده حتى
تمس بفضل وضعه الجغرافي
ريخه وثقافته وتقاليد وخصوصية
كانه وتعلقهم بآبائهم ومثلهم
على .

وعلى نقى ذلك فقد كانت
طين ، وهي المركز العقائدي
شعب بالعهد القديم والجديد .
ت دائما عرضة للتعذيب والتكيد
ذ عهد بعيد فقد دمر وسرق
بوه كل ما يمكن أن يذكرنا
ذرات من تاريخ فلسطين فلقد
لت المعابد والكنائس الى جوامع
عدم دور هذه البقعة الشرقية من
يسط عن عمد .

وليس هنالك من شك في أن
طين كانت تاريخيا وطن اليهود
سيحيين الاوائل . ولم يكن أي من
لاء من أصل عربي . أن قوة الشزو
لا هي التي أخضعتهم واضطرتهم
التحول الى ديانة الاسلام ، وهذا

هو اصل العرب في ذلك البلد فلسطين
فهل يمكن أن نستنتج من ذلك أن
فلسطين عربية أو أنها كانت دائما
عربية ؟

ان الآثار التاريخية والنصب وأوابد
الدينين اليهودي والمسيحي ما زالت
حية تشهد على أن هذا البلد فلسطين
بقي في منأى عن الحروب الاهلية التي
كانت تنشب بين امراء وملوك العراق
والجزيرة . ان الاماكن المقدسة
والمعابد وحائط المبكى والكنائس
وقبور الانبياء والقديسين ، وبتعبير
مختصر ، ان كل أوابد الدينين
— اليهودي والمسيحي — هي رموز
حية تبطل وحدها مزاعم الذين يعينهم
حاليا أن يجعلوا من فلسطين بلدا
عربيا .

ان ضم فلسطين ولبنان الى
مجموعة البلدان العربية يعني التكرار
للتاريخ ، وتدمير التوازن الاجتماعي
في شرق المتوسط .

ان هذين البلدين — فلسطين
ولبنان — وهاتين البورتين تدلان على
ضرورة وجودهما مستقلين منفردين
وعلى فائدة هذا الاستقلال والتفرد .

ماذا كان دور اليهود في فلسطين ؟
من هذه الزاوية تبدو فلسطين في
عام ١٩١٨ بلدا قاحلا فقيرا خاليا
من كل الثروات ؛ بل كانت أكثر
الولايات التركية تخلفا ، وكانت
المستعمرة الاسلامية العربية
فيها في فلسطين تشارف على الهلاك
ثم بدأت الهجرة اليهودية وتأسست
المستعمرات ، وتغير وجه البلد في أقل
من عشرين عاما .

أصبحت الزراعة مزدهرة ،
وتأسست المصانع الكبرى ، وأثرى
البلد ، ان وجود شعب متطور الى
هذه اندرجه ويتمتع بالنشاط والحيوية
الى جوار لبنان لا يمكن الا أن يساهم
في رخاء الجميع . ان اليهودي خلاق

والمبناي ميل جدا الى التكيف . . .
وبالتالي فان هذا الجوار لا يمكن الا أن
يخدم تطور الاوضاع المعاشية للسكان
أما من الوجهة الثقافية فان هذين
الشعبيين ، اللبنانيي واليهودي ،
يستطيعان أن يفتخرا بأن في صفوفهما
من المثقفين والمفكرين أكثر من كل
ما في صفوف شعوب المنطقة كلها ،
وليس من العدل أن نحكم أكثرية
جاهلة . ليس من العدل أن يكون
مليون من البشر المتطورين والمثقفين
لعبة في يد بعض ذوى المصالح الذين
يحكمون الملايين من المتخلفين . ثمة
نظام في العالم ، وهذا النظام هو
الذي يخلق التوازن . وإذا كانت
الامم المتحدة راغبة في المحافظة
على هذا النظام فان عليها أن تفعل
ما بوسعها لكي تقره .

ان هنالك أسبابا مهمة اجتماعية
وانسانية ودينية تطلب بأن يؤسس
في هذين البلدين ووطنان للاقلييات
وطن مسيحي في لبنان ووطن يهودي
في فلسطين .

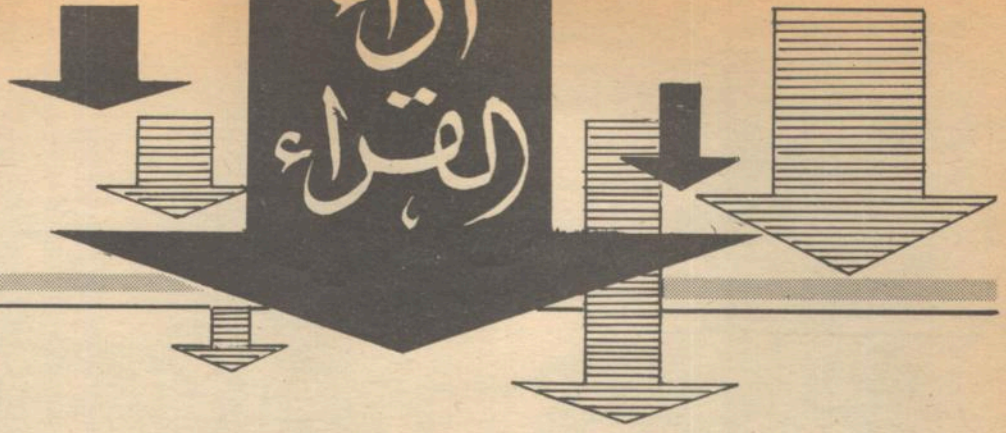
ان هذين الوطنين المرتبطين
جغرافيا سيتساعدان اقتصاديا
ويشكلان جسرا ضروريا بين الشرق
والغرب سواء من الناحية الثقافية
أو من الناحية الحضارية .

كذلك فان تجاوز هذين الشعبين
— اليهودي والمسيحي — سيساهم
في الحفاظ على السلام في هذا الشرق
الاوسط الذي تميزته الخصومات ،
وسيحده من اضطهاد الاقلييات التي
طالما لجأت الى هذا البلد أو ذاك لبنان
وفلسطين .

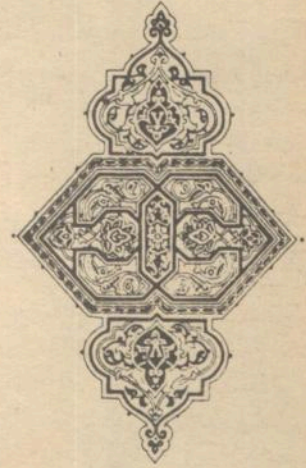
ان لبنان يطالب بحرية اليهود في
فلسطين ، ويتمنى كذلك أن تعطى له
لبنان حريته واستقلاله مع التقدير
الكبير .

أنياس مبارك ، مطران بيروت الماروني
أحمد لطفي عبد اللطيف

آراء القيراء



واقف المعلم في الدول الإسلامية



النماذج الحديثة

مما لا شك فيه أن الأمم تقاس بأخلاقتها . وهذا هو الأساس ولكن لا ينكر الجانب الثاني وهو الجانب المادي ويأتي بعد درجة الأخلاق والقيم وهذا الجانب لا يمكن أن يتحقق لامة إلا بالاخذ بأسباب العلم والمعرفة . فالعلم كما يقولون مفتاح كل خير فبالعلم نبني ونخطط ونجاهد . ونصنع ونزرع ونتاجر ونعمل كل شيء وذلك بأقل تكلفة وبدون جهد كبير .

وأي عمل دون علم وتخطيط فمسيره الزوال والخراب طال الزمن أم قصر أن أوروبا لم تتقدم بالجانب المادي إلا بعد احترامها وتقديرها للعلم والمعرفة وتقديرها وتقديسها للعلماء كل باختصاصه .

لقد حدثني أحد زملائي بحادثة وهي أن خروتشوف كان يسير يوماً من الأيام في أحد شوارع موسكو والوفد من يمينه ومن شماله وصدفة كان أحد اساتذة خروتشوف بالابتدائي يمر بالشارع فبسرعة يأمر خروتشوف المركبة والوفد بالوقوف وينزل من على المركبة ويصافح اساتذه القديم ويعود الى المركبة .

فإذا كان هذا الملحد يحترم العلم الى تلك الدرجة ننظر لما يحققه لـ

نماذج حية — والله — قد خرجت وآتت أكلها الميمون وانتعشت ووطن عدوها المأفون قد يبست حصار طال لا ماء ولا مطر نتيجة كما قد خططوا . لا زرع ولا شجر ولكن انظروا كم زان عالمنا — ورغم حصارهم — زرع له الثمر ! ويعجب منهم الطاغوت مندهشاً : متى كبروا وقد قبروا ؟! وينسى أنهم : نبت هو الرحمن يزرعه فأنى انى للطاغوت يمنعه ووعد قال في (القرآن) يظهره فكيف أذن : أيا طاغوت تقهره ؟! أبو العاليه

من الرغاهية والسعادة الدنيوية . فإذا ما عذرنا نحن المسلمين ألا نحترم العلم والعلماء والمدرسين مع أن إسلامنا يحثنا على طلب العلم والمعرفة واحترام العلم والعلماء . دخل (ص) على جماعتين أحدهما تتعبد والاخرى تتعلم فجلس مع الفرقة التي تتعلم وقال انما بعثت معلماً .

وقال (ص) من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة وأنا اكتب هذا المقال حتى القي المسؤولية على عاتق وزارة الاوقاف والعلوم في الدول الإسلامية عموماً لتعيد النظر في حالة المعلم المادي والمعنوية ولتعطيه حقه الذي يستحق ولتعيد اليه هيئته وكرامته وعزته ومكانته ولنا من اجدادنا أسوة لجعل للمعلم نظاماً خاصاً وكادراً متجسداً يرفع رأسه ويشعره بأهميته لانه من أعظم عناصر الامة . وصدق الله العظيم بقوله : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

فهد حمود العصيمي
— السعودية —

بسم الله الرحمن الرحيم
٢١ رمضان ١٣٩٦ هـ
١٥ ايلول ١٩٧٦ م

مؤمل القوانين الجديدة

السابقة ام اننا نجد ان عقوبة الزنى تكون :

أ - اما بالجلد مائة جلده للاعزب الذي لم يتزوج . والزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدهم ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله .
ب - او بالرجم للمتزوج « كما ثبت عن رسولنا الكريم » .

وذلك بعد توفير الضمانات الاجتماعية للفرد سواء كان اعزبا أم متزوجا وهذا يا اخي هو عقوبة الزنى مهما اختلف ومهما كانت مصادره ولا اظن ان هناك نصا قرانيا يوجب عقوبة الاعدام الى الزانى فقط .

اضافة الى ان الحكم السابق ينطبق على كل من الزاني والزانية وليس على واحد دون آخر والحكم عام وليس خاصا .

ارجو ولكي امل ان تعملوا ما بوسعكم لمعالجة مثل هذه القضايا قبل فوات الاوان فوا الله يا اخي لا نصر ولا صلاح الا بالعودة الى كتاب الله الكريم وهدى رسوله الامين .

وفقني الله واياكم لما يحب ويرضى
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

وزارة التربية
ابو اسامه

يسرني ان اخط لكم هذه الرسالة شاكرا المولى عز وجل الذي امدنا ببعض الاخوة الصالحين الذين نستطيع من خلالهم دراسة امورنا لقول الحق جل وعلا « وامرهم شورى بينهم » .

نعم يا اخي لقد اطلعت كما هي عادتني في العدد ٣١٧ من مجلة المجتمع الموافق ٢٠ رمضان ١٣٩٦ ١٤ سبتمبر ١٩٧٦ واتابع هذه المجلة باهتمام لما تحويه من معالجة لقضايانا والاطلاع مع الامام باحوال اخوة لنا في الاسلام في مشارق الارض ومغاربها .

وكان مما جلب انتباهي عند دراسة موضوع في مجلتكم الغراء باسم « النصوص الكاملة للمواد المعدلة والجديدة في قانون الجزاء » واطلعت على تلك المواد المعدلة حتى المادة ١٨٣ ثم تلته المادة ١٨٦ وما بعدها وهذه المادة وما يليها هو الذي اركز عليه في رسالتي هذه اليكم كأخوة قادرين ان شاء الله ان تقولوا كلمة الحق .

وتنص بعض فقرات تلك المادة انه من واقع انثى بغير رضاها او بالتهديد او بالحيلة يعاقب بالاعدام او بالحبس المؤبد ... فلو رجعنا الى كتابنا الكريم القران هل نجد يا اخي مثل هذه العقوبة لمن يقترب مثل هذه الجريمة

رسالة الاخوة المسلمين

اختي المسلمة المتحبة فسي كل مكان ..

يا من عملت بالحق وازهقت الباطل .. يا من ثبت وسرت بحجابك مرفوعة الرأس ، شجاعة القلب .. مسلمة الروح والضمير ، يتجلى سيماء الطهر والايمان على هيئتك الوقور ، غير ابهة باقلاويل المرجفين وضعاف النفوس الذين جندوا سنتهم واقلامهم في محاولات يائسة من اجل النيل منك وحاولوا ان يلصقوا بك شتى الاتهامات الواهية التي تدعوا الى التبسم والثناء .

دعيتهم يا اختاه في غيهم سادرين، نهم من الذين نسوا الله فانساهم أنفسهم .. وارتضوا لانفسهم الذلة المسكنة فاندفعوا يقلدون القوم لكافرين فزادهم الله ذلا على ذل . ولسوف يأتي اليوم الذي يرون فيه نيجة افعالهم وتجنبيهم على انفسهم اولئك الذين اثثروا الحياة الدنيا الآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا م ينصرون « البقره » .

اما انت يا حفيذة خديجة الطاهرة بكفي أنك تضربين اروع الامثلة مرأة المسلمة التي تسير على نهج هات المؤمنين الطاهرات لصحابيات الجليلات رضوان الله

يهن .
والله معك يؤيدك ويؤازرك بنصره وكره الظالمون والسلام عليكم
حمة الله وبركاته .

أختكم
خديجة محمد عمر
البحرين

لعمري الغريب

بسم الله الرحمن الرحيم ،
والصلاة على سيد المرسلين .
قال تعالى : « نسوا الله فأنساهم
أنفسهم » وقال : « وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى . أخى
المسلم ! الضائع رغم انتمايك الى
اسمى أمة في الأرض يا أخى المسلم
هبت الريح على حضارتنا فوجدت
القنديل ضعيفا للغاية فأوشكت أن
تطفئه ، والريح تهب كل يوم تهب
وتجد الطريق أمامها مفتوحا في كل
لحظة لكي تجهز على تلك الشعلة
فتجعلها رمادا .

واين أنت يا أخى المسلم ، ضائع
عابت ! لاعب وكان الأمر لا يعنيك
شيئا في كثير أو قليل .

وانت يا اختاه اين أنت من الرياح
التي تهب كل يوم على امك وانت
لا تدربن انت يا أختي يا من قدمت
الى هذا المسجد وانت مؤمنة بأنك
مؤمنة مسلمة والاسلام هو منهج
كامل . والمسلم ممثل لما انتهجه .

فماذا قدمت للاسلام يا أخى وماذا
قدمت للاسلام يا اختاه ! .

فيا أخى المسلم لا تقل لم لا ينصرتني
الله ، ولكن قل لم لم أستجب لله
لا تقل تركني الله وحيدا بل قل تخلفت

عن الطريق !
لا تقل لا يستجيب ولكن قل ! انا
لا احسن الدعاء !
يا أخى المسلم تعال نمزق الهوية
لا نريد حبرا على ورق ولا نريد كلمات
جوفاء انك غريب عن كل عادات
العالم وشذوذه وضياعه !

انت مسلم والمسلم يعني الزكاة
والزكاة تعني الطهارة والطهارة تعني
الاخلاص والاخلاص لا بد مرتفع
بصاحبه عن كل دنس !

أخى المسلم اترك نظريات الشرق
ومبادئ الغرب فانت مسلم لا يليق
بك الانغماس في تفاهات غيرك ولا
يحق لك انتهاج منهجهم أو الاطلاع
عليه الا من باب المعرفة و « من
تعلم لغة قوم آمن مكرهم » ثم
الاستفادة من أخطائهم أما أن تمزق
اسلامك لتتعرف على شيوعية
الشرق وتهدم إيمانك لتغمس في
شذوذيات الغرب .

يا أخى المسلم ! تعال نمزق
الهوية وكفانا خطبا جوفاء فصلاة
الجمعة لا تغني عن الصلوات
الخمس وكتابة (مسلم) في الهوية
لا يغني عن الاسلام .

المسلم غريب والغريب مخالف
للمألوف والمألوف خطأ والنتيجة ظلم
والمسلم جديد يحمل السلام والامن
والطريق السليم الصحيح والنتيجة
سعادة عاجلا وخلود في النعيم
اجلا .

يا أخى المسلم ويا أختي المسلمة !
ان لكما أخوة يحترقون كالشموع
لينيروا لكم الطريق فكفك يا أخى
طمسا لعينيك ، افتح عينيك لترى
الطريق ، ولا تجعل الشموع التي
تحترق تذهب هباء !

يا أخى المسلم ! نحن غرباء عن
ضياح العالم غرباء بأفكارنا بعواطفنا
بسلوحياتنا من هذه المجتمعات
المتناقضة .

يا أخى لو لا نصر الله للحق لهزمه
الباطل . ولكن الحق مجرد كلمة لا
تفعل شيئا بدون جنودها وحمايتها .
هذه البداية ..

وبالدابة كلمة تعني نهاية ما قبلها
وما قبل الاسلام جاهلية .

فتخلى يا أخى عن جاهليتك تحرر
من عبوديتك ، دع قلبك ينبض
بالحرية وطهر قلبك من دنس
الجاهلية . وارفع عن كاهلك قيد
الشهوات والمادية . يا أخى « الم
يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا
يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل
فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون » .

يا أخى - فاستقم كما أمرت ومن
تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون
بصير ، ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسك النار وما لكم من دون الله
من أولياء ثم لا تنصرون » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نوال السباعي

دمشق



بَريدُ القراء

مواهب جديرة

نشكر الاخ فهد حمود العصيمي من الرياض على تحمسه للاهتمام بقضايا المسلمين ومحاولة بحث جميع المشاكل ويرى انه من الموضوعات الجديدة في المجلة طرح مشاكل الشباب مستمدة من كتاب الله سبحانه وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وقضية الفراغ ومناقشة التفكك الاسري وما شابه هذه المشاكل وردا على الاخ فان المجلة تحاول من خلال موضوعاتها تغطية كثير من الجوانب التي طرحها ونسأل الله توفيق الجميع الى ما فيه صلاحنا بهذا الدين القويم ان شاء الله .

● الاخ أبو أيمن محمد قصيدتك بعنوان « قافلة الجهاد » قصيدة جيدة وندرج ان تكون صياغتها بشكل أحسن وهي تابعة لصفحة الادب التي نسأل الله ان نفتحها مستقبلا .

● الاخوة الذي بعثوا لنا بقصائد نأمل ان تنشر أو يعلن عنها في صفحة الادب التي نرجو ان نقوم بها في الاعداد المقبلة ان شاء الله .

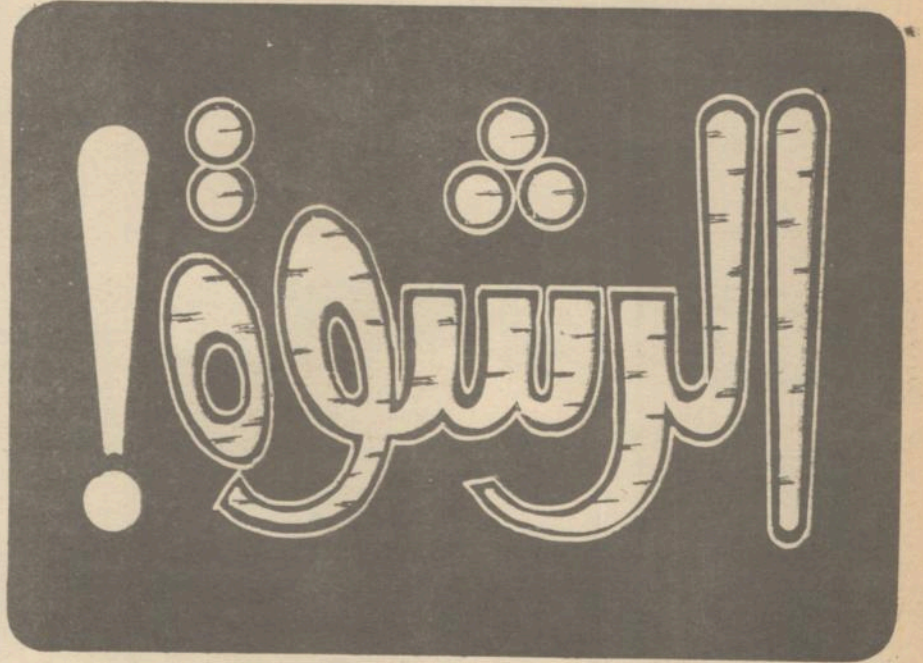
محنة شباب

على الشهادة الجامعية ، وهذا يحتاج الى مصاريف لا أقدر عليها أو أي أحد من اقربائي ... »

هذه رسالة وصلنا من الاخ ف. ه ويرى عدم نشر اسمه وهو في أمس الحاجة للاعانة والمساعدة لاعالة شقيقته واكمال تعليمه ليساعده في المعيشة ، وندعو ذوي الخير والاحسان ومن لديهم قدرات مالية مد يد العون ولهم ثواب الحسنيين ان شاء الله ان يقدموا ما لديهم عن طريق مجلة المجتمع وهي بدورها ترسل الى الشخص حسب طلبه الا اننا ننصح به بالا يعول ويعتمد على المساعدات واتيه هكذا ادنيا جد واجتهاد وكما اكمل الثانوية فجد ويعمل ويكسب وعسى الله ان يفرج عنه فيحقق مبتغاه ويعيش في خير واطمئنان وعلى الله الاكمال .

● أنا شاب مسلم من فلسطين العربية التي عانى شعبها الكثير من الالام ، وبدأت محنتي عندما استشهد أبي وأمي وأخي واختي وجرح عمي وجدتي وأربع شقيقات لي في مجازر ايلول بالاردن . ولم أجد أمامي سوى الجد والاجتهاد لاكمال دراستي وتحصيلي القلمي لانها السبيل لمساعدة شقيقاتي الخمسة الباقيات . وقد جئت الى

الكويت البلاد الطيب عام ١٩٧١ حيث وكان عمري لا يزيد على اربعة عشر عاما وذهبت شقيقاتي الى الضفة الغربية وهن الان في مدارس الايتام اكملت دراستي الثانوية العامة لعام ١٩٧٥ - ١٩٧٦ وكانت نسبة المعدل ٦٥ ٪ القسم العلمي وهي ضعيفة ظروف الصعبة ، وارى ان هذه لشهادة لا تساعدني للحصول



دخل الا وظيفته ومن ذا الذي يحاسبه على فعلته والقوم جميعا غرقى في مستنقع واحد .

وفي كثير من الدول تسعيرات للرشاوي كتسعيرة المواد الغذائية في الاسواق ، ويطلب الموظفون الرشوة من المواطنين بالغاز متعارف عليها كان يقول للمراجع : عد بعد اسبوع او شهر او يوم .

اما مقدار الرشوة فتتناسب طردا مع مستوى الموظف كاتيا كان او مديرا او رئيسا او وكلا او ..

وحقا لقد دهشت من مقابلة صحفية مع أحد المسؤولين في دولة عربية سئل عن ظاهرة انتشار الرشوة في بلده ، فلم يستطع انكار الحقيقة بل قال :

الرشوة موجودة في كل بلدان العالم ولكن الامور نسبية ثم وعد بوضع حد لها ، ولا اظنه يفلح ان كان جادا في قوله بارا بوعده .

ومرض الرشوة هو الذي جعل بعض رجال الاعمال الصالحين يتركون مصالحهم و « مقاولاتهم » ، التي تكون الجهات الرسمية طرف فيها لانهم امام خيارين احلاهما مر اما الرشوة او الخسارة ، وتجاربهم السابقة حافلة بالامثلة الكافية على عنجهية الموظفين الذين عليهم ان يتسلموا اعمالهم بعد انجازها فقام يلزمهم باعادة العمل نفسه مرات لانه لم يأت حسب المواصفات المتفق عليها ، ثم يرسلوا اليهم من بينهم الى ضرورة تقديم الرشوة ، ولم فعلوا لتسلموا المشروع منهم ولو كان كله عيوباً .

هذا عن الرشوة وانتشارها ام العلاج الشاق للقضاء على هذا المرض فسيكون موضوع حديثنا في الحلقة القادمة ان شاء الله .

المنتجة للأسلحة الا عن طريقهم .

هذا الوباء العضال يذكرنا بقصة « الاسكندر » مع عصابة من قراصنة البحار .

قال الاسكندر لهم : انتم لصووس فقالوا له : اننا نسرق سفينة او قارباً اما انت فتسرق هذه الامبراطورية بسفنها وانعامها وثمراتها وسائر خيراتها ، واعضاء عصابتنا لا يتجاوزون اصابع اليد اما عصابتك فقوامها جيشك الجرار وحرسك وخدمك وكل من يلوذ بك .

والبلدان الاسلامية لا تختلف عن بقية بلدان العالم في تعرضها لمرض « الرشوة » .

وصار من الامور العادية ان يبنى موظف بيتاً ضخماً ، مع ان مرتبه لا يساعده على بناء كوخ وليس له

من الامراض السارية التي يزداد وباؤها يوما بعد آخر ، وترتفع الشكوى منها في كل صقع من هذا العالم مرض « الرشوة » . فبين كل فترة واخرى تكتشف دولة ما شبكة من شبكات المرتشين اعضاؤها كبار المسؤولين في هذه الدولة .. والعالم اليوم يتحدث عن شبكة « لوكهيد » التي ثبت اشتراك معظم المسؤولين من مختلف دول العالم التي تتعامل مع هذه الشركة .

وقبل « لوكهيد » فضائح مماثلة في مختلف دول أوروبا شرقية كانت او غربية .

« والرشوة » في عمليات بيع الأسلحة صارت عرفاً عادياً تستفيد منها شخصيات معينة من اثرياء الحرب ، ولا تتعامل بعض الدول